

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف مسيلة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي /.....

رقم التسجيل: 35093033

## أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي (الفيسبوك نموذجا)

دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد بشوش البشير - سيدي عامر -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التربوية

إعداد الطالبة

بن العيطر شيماء

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

رئيسا	جامعة مسيلة	أستاذ التعلم العالي	أ.د بوسكرة عمر
مشرفا ومقررا	جامعة مسيلة	أستاذ محاضر (أ)	د. سهام بلقرمي
ممتحنا	جامعة مسيلة	أستاذ محاضر (أ)	د. قندوز منير

السنة الجامعية 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . . . . .

إلى من وضع الله عز وجل الجنة تحت قدميها (أمي الحبيبة)

إلى من أسميت عمودي الفقري الذي خفف عني متاعب الحياة وكان لي دوما مصدر عز وذخر (أبي الغالي)

إلى من كانوا لي سنداً منذ خطوتي أول خطوة إخوتي وأخواتي أدامكم الله سنداً لي

إلى نصفي الثاني ورفيق دربي من شاركني حلاوة ومرارة الحياة هدية الرحمن لي . . . . . زوجي الغالي

إلى براعمي الصغار طالما كانت ضحككم شفاءاً لي من أوجاع الحياة . . . . . باديس، هارون، رحمة،

وجهاد شفاك الله يا قطعة من قلبي

إلى روح الفقيد . . . . . عمي محمد وفريال رحمهما الله وطيب ثراهما

إلى كل صديقاتي من شاركني ذكريات الجامعة من جعلوني

أتحمل مرارة البعد عن أهلي . . . . . دمتم في حياتي عزيزاتي

إلى كل من كان له دور في مساندتي وإسعادي . . . . .

أهديكم عملي هذا المتواضع ولكم مني فائق الاحترام والتقدير .

## شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافؤونه فادعوه له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»

الحمد والشكر لله الذي أنعم علينا بنعم العلم و وفقنا لإنجاز هذا البحث العلمي المتواضع

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتي الدكتوراة بلقرمي سهام

التي لم تبخل عليا بتوجيهها ونصائحها ودعمها لي في سبيل أن يكون عملي في المستوى المطلوب .

كثيرة هي الاسماء التي وددت أن أذكرها لكنها قائمة طويلة يصعب حصرها

فالشكر موصول للأصدقاء والزملاء وجميع أساتذة قسم علم الاجتماع

وشكرا لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد .

وفي الختام جعل الله أيامنا وأيامكم كلها فرح ومسرات و وفقنا وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه

## ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي؛ ولذلك من خلال دراسة عينة مكونة من 44 من تلاميذ متوسطة المجاهد بشوش البشير، سيدي عامر، حيث تم الاعتماد على أداة الملاحظة البسيطة واستمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات ممثلة في استبيان الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت من خلال دراستنا الى مجموعة من النتائج اهمها:

توجد علاقة عكسية قوية بين مستوى التحصيل الدراسي والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

### **Abstract**

Our current study aimed to reveal the nature of the relationship between academic achievement and addiction to social networking sites; Therefore, a sample of 44 pupils from the preparatory stage, Modjahid Bachouch El-Bashir, Sidi Amer, was studied, where the simple observation tool and the questionnaire were relied upon to collect data and information represented in the questionnaire of addiction to social networking sites.

In this study, we relied on the descriptive approach, and through our study we reached a set of results, the most important of which are:

There is a strong inverse relationship between the level of academic achievement and addiction to social networking sites among middle school pupils.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

فهرس المحتويات

02.....	مقدمة
04.....	الجانب النظري
05.....	الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة
06.....	تمهيد
06.....	1 – إشكالية الدراسة
07.....	2 – تساؤلات الدراسة
07.....	3 – فرضيات الدراسة
08.....	4 – أهمية الدراسة
08.....	5 – أهداف الدراسة
09.....	6 – تحديد المفاهيم
10.....	7 – المقاربة النظرية
10.....	8 – الدراسات السابقة
16.....	الفصل الأول: إيمان مواقع التواصل الإجتماعي
17.....	تمهيد
18.....	1 – المواقع الاجتماعية
19.....	2 – نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها
21.....	3 – الشبكات الاجتماعية
24.....	4 – مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و تعريفها
25.....	5 – مداخل نظرية لفهم مواقع التواصل الاجتماعي
27.....	6 – وظائف مواقع التواصل الاجتماعي
28.....	7 – خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
29.....	8 – ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

## فهرس المحتويات

30	9 - سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....
31	خلاصة الفصل.....
32	الفص الثاني : التحصيل الدراسي .....
33	تمهيد.....
34	1 - مفهوم التحصيل الدراسي.....
35	2 - الاختبارات التحصيلية و أنواعها.....
37	3 - أنواع التحصيل الدراسي.....
38	4 - أهداف التحصيل الدراسي.....
39	5 - شروط التحصيل الدراسي.....
41	6 - تدني التحصيل الدراسي (العوامل و الأنواع).....
43	7 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....
47	8 - تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي.....
48	خلاصة الفصل.....
49	الجانب الميداني.....
50	الفصل الثالث: إجراءات المنهجية للدراسة.....
55	الفصل الرابع: نتائج الدراسة.....
56	1 - تمهيد.....
57	2 - عرض نتائج الدراسة تبعا للفرضيات.....
69	3 - المناقشة و التفسير.....
71	4 - الاقتراحات.....
74	خاتمة.....
76	قائمة المراجع.....

مقدمة

تعد التكنولوجيا من أهم المجالات التي شهدت تطوراً سريعاً خلال العقود الماضية، فقد تغيرت حياتنا وعاداتنا بشكل كبير بفضل التكنولوجيا والابتكارات الجديدة التي تم تطويرها.

وعموماً التطور التكنولوجي بشكل مبسط شهده الإنسان منذ العصر الحجري القديم، ومظاهره كانت في ابتكاره لأدوات منحوتة من الحجر لتسهيل العمليات اليومية، ومع تطور العصور، بدأت التكنولوجيا تتطور بشكل تراكمي متسارع، فظهرت الأدوات المعدنية والآلات البسيطة، مما ساعد على تسهيل العمليات الصناعية والزراعية.

ومع دخول القرن العشرين، شهد العالم تحولاً جذرياً في التكنولوجيا بفضل اختراعات مثل السيارات والطائرات والهواتف والتلفزيونات، وتزايد استخدام الكهرباء والطاقة النووية، مما أدى إلى تحسين جودة الحياة وزيادة الإنتاجية في الصناعة.

وفي العقود الأخيرة، توسع نطاق التكنولوجيا بشكل كبير ومذهل حيث أدى التقدم الكبير في مجال الحوسبة إلى ظهور الحواسيب الشخصية والإنترنت والهواتف الذكية، مما أدى إلى تغيير طريقة التفاعل والتواصل بين الناس.

ومع تطور التقنيات الحديثة، أصبح من الممكن تحويل المعلومات من شكل إلى آخر بطريقة سهلة وفعالة، حيث شهد العالم تغييرات جذرية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات.

ومن بين هذه المواقع التي غيرت العالم تماماً هو موقع فيسبوك الذي ظهر عام 2003.

بدأ فيسبوك كمشروع جامعي صغير، ولكنه نما بشكل سريع ليصبح واحداً من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.

يستخدم اليوم تطبيق فيسبوك من قبل مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم للتواصل فيما بينهم.

تحول هذا الاختراع إلى عملاق تكنولوجي حقيقي وقام بتغيير الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع بعضهم البعض، وتحول إلى أداة أساسية في الحياة اليومية للعديد من الأشخاص، كما أنه غير حتى من نظام الإعلانات وقواعد التسويق والتجارة الإلكترونية.

## مقدمة

وفي ظل الزخم التي أحدثه هذا الموقع والهوس به والإدمان عليه ، سعت بعض الدراسات الى معرفة آثار إستخدامه على التحصيل الدراسي.

ولأنه الموقع الاكبر والاكثر إنتشارا وقع الاختيار عليه لاجراء الدراسة، لما له من تأثير كبير على سلوك مستخدمييه بمختلف فئاتهم وأعمارهم.

و وقع اختيارنا على تلاميذ المتوسط كعينة لإجراء الدراسة، حيث إستطاع الكثير منهم الولوج إلى هذا الموقع لمواكبة التطور وإشباع رغباتهم، وتأتي هذه الدراسة لتطلعنا على تأثير موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وقد تمت معالجة هذا الموضوع من جانبين نظري وتطبيقي، تضمن الجانب النظري الفصل المنهجي للدراسة والذي يحوي الاشكالية وتساؤلات الدراسة وكذلك الفصول النظرية للدراسة والتي تحتوي على فصل خاص بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفصل آخر خاص بالتحصيل الدراسي، كما تضمن الجانب التطبيقي على جانب تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

# الجانب النظري

# الفصل التمهيدي:

## الإطار العام لدراسة

تمهيد

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- المقاربة النظرية
- 8- الدراسات السابقة

## تمهيد

يعود اختيار أي موضوع للدراسة لاعتبارات يحددها الباحث في دراسة ظاهرة معينة، هاته الدراسة تكون قد أثارت في نفسه حيرة وجملة من التساؤلات شغلت فكره وفكر الكثير من الباحثين.

وضمن هذا الطرح تناولنا في هذه الدراسة إحدى الموضوعات التي عكست اهتمام جل الباحثين وهو اثر مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي، هذا الأخير الذي يعد ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية، فهو نتاج عما يحدث له في المؤسسة التعليمية، من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمعارف ومكتسبات ومهارات فالتحصيل هو أن يحقق الفرد مستوى علمي أكاديمي ويصل إلى أعلى مستوى من العلم والمعرفة.

ومن هذا المنطلق جاء هذا الفصل التمهيدي لنطرح فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه.

### 1- إشكالية الدراسة

يعتبر تطور التكنولوجي الهائل في جميع جوانب الحياه الثقافية والاجتماعية وحتى الفكرية دليل على فتح افاق وتطلعات مستقبلية جديدة وذلك بتحول العالم الى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار للحواجز الزمنية والمكانية وهذا ما تميز به بداية من القرن العشرين ب بروز الانترنت .

الانترنت للعالم أجمع اسرع الطرق للتواصل فيما بينهم، ما يجعل من الاطلاع على ثقافات الامم الاخرى بالنسبة لكل امة أمرا ممكنا ومتوفرا ويمهد الطرق للمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والافكار، شركة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي او مواقع التواصل الاجتماعي كون هذه الاخيرة وسائل لتلاقي الرسائل والافكار من جميع انحاء العالم وهذه المواقع متنوعة ومختلفة منها: الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، انستقرام وغيرها من المواقع الالكترونية .

يعد الفيسبوك أحد هذه المواقع وهو اهم واشهر مواقع التواصل والاكثر استخداما وانتشارا حول العالم وكان سببا في اتاحه الفرصة للتعبير عن جميع الآراء بحرية كاملة، اضافة الى تقبل العديد من الافكار التي تقع بين الرأي والرأي المعارض وعرض الافكار الغريبة والغير اعتيادية حتى يتعرف عليها اصحاب المواهب للظهور. بالإضافة الى إنتشار عمليات التسويق الرقمي مما ساهمت في تحقيق

العديد من المبيعات، كما يعد الفيسبوك أداة تعليمية تضم العديد من التلاميذ في مختلف التخصصات وموقع ترويج الافكار والمعلومات وبالرغم من الايجابيات والمميزات التي تم إحصائها، الا انه لم يشكل للاستثناء ويتأثر بالمضامين التي تحملها ويأخذ حيزا كبيرا من أوقاتهم ما يجعلها تؤثر على تحصيلهم الدراسي .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التأثيرات المستهدفة من قبل تلاميذ المتوسط والتي يمكن أن تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي.

## 2- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم المتوسط؟

## التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق في تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل توجد فروق في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل توجد فروق في مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل توجد فروق في مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- هل توجد فروق في وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
- ما هو مستوى التحصيل الدراسي التي يظهره تلاميذ التعليم المتوسط؟
- ما هي درجة الإدمان التي يظهرها تلاميذ التعليم المتوسط لمواقع التواصل الاجتماعي؟

## 3- الفرضيات

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة عكسية قوية بين مستوى التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق في تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- توجد فروق في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- توجد فروق في مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- توجد فروق في مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- توجد فروق في وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- يظهر تلاميذ التعليم المتوسط تحصيلاً دراسياً منخفضاً.

يظهر تلاميذ التعليم المتوسط إدماناً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي

- رصد مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على التحصيل الدراسي لتلاميذ المتوسط ومحاولة التعرف على الإيجابيات والسلبيات في استعمال هذا الموقع بصفة خاصة.

5- أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى محاولة التأكد من مدى وجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق في تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي
- محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

- محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق في مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي
- محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق في مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي
- محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروق في وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي
- التعرف المستوى الذي يظهره تلاميذ التعليم المتوسط في التحصيل الدراسي.

#### 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: الشبكات الاجتماعية هي استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل مع الغير في المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها وتتيح لهم فرصة إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن مواقع أو نظام معين وتوفر وسيلة إتصال مع معرف منشء الصفحة أو مع غيره من ذلك الموقع او النظام عبر الانترنت، أما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء موقع فيها أو إضافة أصدقاء بسهولة. (خالد فسان المقدادي، 2013، 24)

الفايس بوك: هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فايس بوك محدود المسؤولية لملكية خاصة لها. (صلاح محمد عبد الحميد، 2012، 206)

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص العاديين أو الاعتباريين كالشركات، أن بيرزو و يعززو مكانتهم عبر أدوات موقع التواصل مع الاشخاص آخرين ضمن ذلك الموقع أو عبر التواصل مع نواقع التواصل. (خالد فسان المقدادي، 2013، 35)

التحصيل الدراسي: يعرف التحصيل الدراسي بأنهم منظومة من المعاني والاتجاهات التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد المختلفة على مدار السنة أو يعبر عنه بالمعدل النهائي، لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليها الطالب كل فصل. (وليد محمد العوض، 2005، 08)

يوضح فؤاد أبو خطي 1973 بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في إكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير، وتغير الاتجاهات و تعديل أساليب.(لمعان مصطفى الجلاني،2011،23)

#### 7- المقاربات النظرية

✓ **نظرية الأجر والمكافأة (Reward and Reinforcement Theory):** تشير إلى أن الأفراد يشعرون بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة للمكافآت النفسية التي يحصلون عليها، مثل الإعجابات والتعليقات الإيجابية، وهذه المكافآت تعزز سلوك الاستخدام المستمر.

✓ **نظرية السيطرة الذاتية (Self-Control Theory):** تشير إلى أن بعض الأفراد يفتقرون للقدرة على ممارسة السيطرة على استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي. يفتقرون إلى القدرة على تنظيم وقتهم والحد من ساعات الاستخدام، مما يؤدي إلى الإدمان والاعتماد المفرط على هذه المنصات.

#### 8- الدراسات السابقة

##### الدراسات الجزائرية :

**الدراسة الاولى:** بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي "الفييس بوك" نموذجاً، وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ أحمد بن ديدى \_أدرار، أجريت من طرف الطالبتان "باعلي يمينة" و "يوخيرة حياة" ومن خلال هذا العمل حاولتا الطالبتان دراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية .

تم صياغة إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي: هل هناك تأثير المستخدم وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تالميذ المتوسط؟ وقد تولد عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي :

- هل هناك فرق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الذكور والناث؟
- هل هناك فرق في التحصيل الدراسي بين الذكور والناث؟
- ما مستوى التحصيل الدراسي لتالميذ التعليم المتوسط؟

حيث إعتدنا الطالبتان على المنهج الوصفي، فهذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف الى دراسة واقع الأحداث والظواهر وتحاول تحليلها وتفسيرها. تكونت عينة الدراسة من 45 تلميذ وتلميذة من ثانوية الشيخ أحمد بن ديدي، كما تم استعمال أداة الدراسة الاستبيان. توصلتا الباحثتان الى مجموعة من النتائج كانت كالآتي: بعد تحليل البيانات تمثلت النتائج في ان أغلبية المبحوثين الذين يمتلكون موقع الفيس بوك هم جنس الاناث، كما أن الفيس بوك يساعد التلاميذ في استيعاب دروسهم وال يقلل من تفاعل التلاميذ مع زملائهم بنسبة 1،51 أيضا الفيس بوك ال يؤثر على التحصيل الدراسي وأن الاناث أكثر إدمانا على الفيس بوك من الذكور .

### التعقيب على الدراسة :

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا كثيرا بحيث أن الطالبتان إستخدمتا أداة الاستبيان، في حين أوجه الاختلاف تمثلت في أن دراستنا تم تطبيقها على تلاميذ المتوسط أما هذه الدراسة فكانت على تلميذ الثانوي .

**الدراسة الثانية:** بعنوان الإدمان على الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهق ، أجريت هذه الدراسة من طرف الدكتورة "حياة لموشي " بثانوية محمد بوضياف بالعفرون \_ البليدة سنة 2017/2016 محاولة من خلالها التعرف على العلاقة القائمة بين إدمان الفيس بوك التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، ثم تم صياغ التساؤلات التالية:

- ما مدى إدمان المراهق المتمدرس على الفيس بوك؟
- هل توجد عالقة بين الإدمان على الفيس بوك والتوافق الدراسي للمراهق المتمدرس؟

والتي كانت فرضياتها كالتالي :

- يظهر على المراهق المتمدرس إدمان الفيس بوك .
- توجد عالقة سلبية بين الإدمان على الفيس بوك والتوافق الدراسي .

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وذلك للتعرف على مستوى إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي للبحث عن العلاقة

القائمة بين الإدمان على الفيس بوك و التوافق الدراسي لدى المراهق . تكونت عينة الدراسة من 92 تلميذ وتلميذة من ثانوية محمد بوضياف .

فيما يخص أداة البحث استعملت الباحثة مقياس بيرغن لقياس إدمان الفيس بوك، كما قامت الباحثة بالتحقق من فرضيات البحث عن طريق البرنامج الاحصائي Spss من اجل معالجة النتائج المتحصل عليها وقد اعتمدت على الادوات الاحصائية التالية: النسب المئوية للتعرف على مدى إدمان المراهق المتمدرس على الفيس بوك .

توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج تمثلت في أن غالبية المراهقين من تلاميذ المرحلة الثانوية مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي-الفيس بوك- ، كما تبين أيضا وجود علاقة سالبة بين إدمان الفيسبوك والتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، أيضا اشارت الباحثة من خلال مناقشة النتائج الى ان غالبية المراهقين مدمنين على الفيس بوك بحيث قدر عددهم 67 تلميذ وتلميذة من مجموع 92، وهو ما يقابل 72،82٪، في حين قدر عدد المراهقين غير المدمنين 25 تلميذ وتلميذة من أصل 92، أي ما يقابل 27،17٪.

#### التعليق على الدراسة :

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في حين أن الطالبة اتبعت المنهج الوصفي، أما اوجه الاختلاف تمثلت في أن دراستنا استخدمنا فيها أداة الاستبيان اما هذه

#### الدراسات العربية:

الدراسة الاولى: بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طالب الجامعة "تويتر نموذجاً" وهي دراسة ميدانية تطبيقية على طالب جامعة ملك سعود، أجريت من طرف الدكتور "فهد بن علي الطيار" محاولاً من خلالها دراسة بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طالب الجامعة وهي دراسة تم نشرها في مجلة من طرف الباحث وهي المجلة العربية للدراسات المنية والتدريب\_المجلة\_العدد 21\_193\_226الرياض وتم نشرها بتاريخ 28 / 10/ 2014.

حيث تم صياغة إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي (التويتر نموذجاً) على القيم لدى طالب الجامعة؟ وقد نتج عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طالب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة؟

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم على وصف الظاهرة ويهدف إلى الوصول إلى النتائج وقد غطت هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة، حيث تتكون العينة الأساسية من 2274 طالب من جامعة الملك سعود بالرياض من مختلف التخصصات كما إختار الباحث أداة الدراسة وهي الاستبانة، حيث توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في أن ترتيب الآثار السلبية الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالب تمثلت في أن ترتيب الآثار السلبية الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالب، تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، كذلك الإهمال في الشعائر الدينية مثل في التأخر في الصلاة كما تم الوصول إلى نتائج من خلال التساؤل الثاني المتمثلة في الإطلاع على أخبار البلد الذي نعيش فيه وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة كما توصل الباحث إلى نتائج من خلال التساؤل الثالث والمتمثلة في أن ترتيب آخر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طالب الجامعة من وجهة نظرهم تمثلت في تقرير استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

#### التعقيب على الدراسة:

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تتدرج ضمن الدراسات الوصفية وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان، أما أوجه الاختلاف، فنتمثل في أن هذه الدراسة تم تطبيقها على طالب الجامعة في حين دراستنا أجريت على تلاميذ المتوسط، أيضاً استخدم الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية البسيطة في حين استخدمنا في دراستنا العينة الطبقية.

الدراسة العربية الثانية: بعنوان "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر" من طرف الباحثة الدكتورة "خديجة عبد العزيز إبراهيم"، وأجريت هذه الدراسة بكل من جامعة أسيوط وجامعة سوهاج وجامعة جنوب الوادي بمصر بتاريخ جوان 2014، حيث جاءت الدراسة من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في :

- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة صعيد مصر؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تتطلب الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية بالجامعات؟
- ما كيفية تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية بالجامعات؟ وما أهم متطلبات هذا الاستخدام؟؟
- ما واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، وما معوقاته؟

واقترنت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي وذلك لملائته لموضوع البحث واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات وقد تمثل مجتمع هذه الدراسة من كل أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية الجامعة أعلاه، وطالب وطالبات هذه الكليات أيضا، وقد توصلت الباحثة الى جملة من النتائج ومن أهمها: أن كالم من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة صعيد مصر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك بدرجة كبيرة وأن الطلاب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك بدرجة كبيرة وأن الطلاب يستخدمونها في العملية التعليمية بدرجة كبيرة وان الطلاب يستخدمونها في العملية التعليمية بدرجة كبيرة بالتعاون مع زملائهم في الدراسة ولكن استخدامهم لها بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس الضعيف، وأيضا أوضحت الدراسة ضعف استخدام هيئة التدريس لهذه الشبكات في العملية التعليمية، وذلك لانهم يعانون من المعوقات الادارية حيث تعوق استخدامهم لهذه الشبكات، كما أنه توجد معوقات خاصة بالطلاب ومتعلقة بسلبية الاعضاء.

ونظرا لما أسفرت عنه الدراسة النظرية من أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية مع وجود إقبال على هذه الشبكات و أن الطلاب لديهم الرغبة في استخدامها في العملية التعليمية وكذلك أعضاء هيئة التدريس .

#### التعقيب على الدراسة :

تتناول هذه الدراسة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فهي تتشابه مع دراستنا كونها تتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من الجانب التعليمي، كذلك تدرج كلتا الدراستين ضمن الدراسة الوصفية، كما تم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات في الدراستين، أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن هذه الدراسة أجريت بجامعة صعيد مصر أما دراستنا فأجريت بمتوسطة بشوش البشير سيدي عامر.-

# الفصل الأول:

## إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1- المواقع الاجتماعية
- 2- نشأة المواقع التواصل الاجتماعي و تطورها
- 3- الشبكات الاجتماعية
- 4- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و تعريفها
- 5- مداخل نظرية لفهم مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي
- 8- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 9- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

## تمهيد

فرض التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي و خاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي ما نشئت افتراضاته تتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي لسكان الكرة الأرضية و لعل من انجازات التكنولوجيا الحديثة و التي جعلت العالم لا يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية Social network وفي مفهومها البسيط هي مواقع الالكترونية على شبكة الانترنت تقوم بتصميمها شركات خدمات اتصال كبرى تجمع الأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة كأصدقاء و أصحاب المهن المشتركة ليتبادلوا الحوار في موضوعات تهمهم و من حيث التوصيف و التعريف العلمي فان الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراداً أم جماعات فرصة التلاقي و تبادل المعلومات و الآراء و الأفكار و الهموم و المشكلات من خلال الملفات الشخصية و البومات الصور و غرف الدردشة و غير ذلك.

## 1- المواقع الاجتماعية

تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، حيث أصبحت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار حيث يوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، وسميت هذه المواقع من فكرة بناء المجتمع حيث يوجد ما يقارب 200 موقع عالمي.

ويتم في هذه الجزئية عرض مجموعة من التعاريف الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وتعرف على أنها "عملية التواصل مع عدد من الناس (أقارب، زملاء، أصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية تقوم بتوصيل المعلومات على نطاق واسع هي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات".

وتعرف كذلك مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "الشبكات التي تستخدم من أجل إيجاد علاقات جديدة وتضم عددا كبيرا من أسماء المستخدمين غير المعروفة مثل موقع فيسبوك، ماي سبيس، تويتر... إلخ.

إلا أن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراساته عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وعليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي تستعمل من قبل الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات والتعارف وبناء الجماعات وافتراسات ذات اهتمامات مختلفة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد لمين حياثي، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي لطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جبل، منكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جبل، 2018، ص 41

## 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و تطورها

يعود مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية للباحث "صاغ جون بارتر" وهو باحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وذلك في عام 1954 حيث صاغ بارت مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور.

وفي السبعينيات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات ومصدر ذلك تلك الطرفيات.

وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) في منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث وذلك خلال سنة 1995 مثل: Classmates، للربط بين زملاء الدراسة وأيضاً موقع sixdeyrees.com عام وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لذا توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تحقق ربحاً لمالكيها، وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين أعوام 2001/1991.

وقد اعتمدت هذه المواقع في نشأتها خلال الفترة الأولى على تقنيات الويب في مراحله الأولى التي تركز على استخدام الدردشة والرسائل الإلكترونية، وخلال تلك الفترة لم تكن موجودة تقنيات الجيل الثاني على الساحة وكذلك التفاعل والإضافة والحذف، وفي بداية عام 2002 ظهر موقع Friends وهو وسيلة للتعرف والصدقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد حقق شهرة كبيرة، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع skyroct.com للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى موقع تواصل مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 41، 42

وفي بداية 2003 ظهر موقع [myspace.com](http://myspace.com) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، وفي عام 2004 ظهر موقع الفاييبوك تطور من المحلية إلى الدولية عام 2006 وفي عام 2007 أتاح تكوين التطبيقات للمتصويرين وهو ما أدى إلى زيارة أعداد مستخدميه بشكل كبير وقد كان الأشهر على الإطلاق من حيث عدد المستخدمين، وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي، وبعد ذلك ظهر موقع تويتر وقد ظهر في أول عام 2006 وانطلق رسمياً للمستخدمين في أكتوبر 2006.

وبظهور هذه المواقع ظهرت خاصة أو مرتبطة بمهن معينة منها موقع [fimancial.com](http://fimancial.com) للمستثمرين، وموقع لرجال الطب [dailysturnt.com](http://dailysturnt.com) ، ومواقع للغات معينة ومنها موقع اللغة الألمانية [doltoday.com](http://doltoday.com) ، وأيضا موقع للمتحدثين باللغة الصينية [kaiscinoo1.com](http://kaiscinoo1.com) ، وموقع [aywaa.com](http://aywaa.com) للمتحدثين اللغة العربية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 42، 43

### 3- الشبكات الاجتماعية

و لتبسيط مفهومها نوجزها في ثلاثة عناصر الآتية تباعا.

#### أولا : الشبكة [NETWORK].

يعرف فايز الشهري الشبكة على أنها نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول الانترنت (IP) أو لواجهه وتوابعه الفرعية.

و يعرفها علي عسيري بأنها عبارة عن وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به ، بواسطة أنظمة تحكم في البيانات ، و بروتوكولات و عناوين خاصة .

كما عرفها عبد الله الغامدي و اسماعيل وصفي بأنها مجموعة من الحواسيب مرتبطة بعضها ببعض لتكون شبكة عالمية و شبكات الاتصال.

و تعرف رابع للباحث مشعل القدهي على أنها عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة بعضها ببعض ، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات.

و الشبكة لا تملكها دولة أو جهة حكومية ، بل تشرف عليها مجموعة من الشركات و المؤسسات تسمى (International Society (ISOC وظيفتها وضع المقاييس و المعايير للشبكات التي تشرف عليها ، فيستطيع أي حاسب آلي الارتباط بالشبكة و التواصل و الإرسال و الاستقبال.

فالشبكة – من التعاريف السابقة – تتميز بالتالي :

- إنه نظام عالمي خارجي حدود المنطقة و الدولة .

- إنه عالم افتراضي تقني .

- إنه يعتمد على بروتوكولات لنقل المعلومات .

- إن الاتصال يتم من خلال عناوين خاصة و أجهزة الالكترونية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، السعودية، 1432هـ، ص87

\*\* مصطلحات مرادفة :

وبما أن اللفظة ( network ) غير عربية ، و خاصة أنه مصطلح جديد ، فلا غرابة أن تختلف الترجمة و تتباين فيما بينها ، و من المرادفات لمصطلحة الشبكة :

✓ الشبكة العالمية

✓ شبكة الوب العالمية

✓ الانترنت

✓ الشبكة العنكبوتية .

✓ شبكة الشبكات .

ثانياً : الإجتماع [Social].

الاجتماع ضد الانفراد ، و الاجتماع تقارب أجسام بعضها من بعض، وأصل الكلمة من العلاقات ( جمع ) ، و الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء و اجتماعه ، والاجتماعية ضد الفردية ، و منه صلاة الجماعة كما في الحديث النبوي ( صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ )

و علم الاجتماع علم يهتم بدراسة المجتمع في ظواهره و نظمه و بنيته ، و دراسة العلاقات بين أفراد ، دراسة علمية وصفية تحليلية ، أو باختصار هو دراسة الحياة المشتركة بين الناس.

و الاجتماع له صور شتى منها ما ورد في التعاريف السابقة و هو اجتماع الاحساد ، وهو الساند وما تبادر للذهن عند اطلاق لفظ الاجتماع ، و هناك اجتماع فكري على فكرة و احد و قول واحد و هي صور تكثر للاستشهاد في الأمور الاجتهادية كقولك اجتمع قول الفقهاء على كذا وهناك صورة حديثة هي مناط الدراسة و هي الاجتماع الافتراضي التقني عبر قنوات الاتصال المختلفة مع تباعد الاجسام و اختلاف الافكار.

ثالثاً : الشبكات الإجتماعية [Social Network].

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية ( World Wide Web ) ، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة ، في نظام عالمي لنقل المعلومات .

و جاء تعريف الشبكات الاجتماعية (social networking service) في قاموس (ODLIS):هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية لهم ، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

يتبين من التعريف السابق أن الشبكات الاجتماعية تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات ، من أبرزها :

1- إن هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق و دول مختلفة على موقع واحدة (٢)، تختلف وجهاتهم و مستوياتهم و ألوانه ، و تتفق لغتهم التقنية.

2- إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط و تكوين علاقات جديدة ، أو حب للاستطلاع و الاكتشاف.

3 -إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل ، أي أنه يرسل و يستقبل و يقرأ و يكتب و يشارك، و يسمع و يتحدث ، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع و الاطلاع فقط ، و دور صاحب الموقع (adminstation) في هذه الشبكات دور الرقيب فقط ، أي الاطلاع و محاولة توجيه الموقع للتواصل الايجابي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص 10:9:8

#### 4- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي و تعريفها

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية (world wide web) التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد ، أو مدرسة أو فئة معينة ، في نظام عالمي لنقل المعلومات .

فالشبكات الاجتماعية (social networking) هي خدمة إلكترونية تسمح لمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم ، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.<sup>1</sup>

و يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشا أديب محمد عوض، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2014 ص 21  
<sup>2</sup> مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط 1، الرياض، 2017 ص 16

## 5- مداخل نظرية لفهم مواقع التواصل الاجتماعي

من بين النماذج النظرية التي يتم الاستناد إليها في وضع المؤشرات النظرية لتقييم أداء مواقع شبكات التواصل ما يلي:

### أولاً: منظور التفاعلية الرمزية:

وهو يهتم بالديناميات النفسية الاجتماعية لتفاعل الأفراد في جماعات صغيرة ويركز على المفاهيم والمعاني، والتي وجدت وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد، ويرى أن هويتنا أو إحساسنا بالذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، ويتشكل أيضاً مفهوم الذات من خلال كيفية تفاعل الآخرين وعنونتهم لنا.

وهو يعد من بين الإطارات النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، فالأفراد يتفاعلون من خلال الشبكات الاجتماعية من خلال استخدام النص، والصوت والفيديو أو الشخصيات الرقمية، وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم، فالمستخدمون يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم، ويتشكل لديهم ذوات الكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين.

### ثانياً: نظرية ثراء وسائل الإعلام:

والتي تستخدم لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وهي ترى أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدي تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً.

تفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجه الجمهور وتقديم تفسيرات متنوعة وتسهيل عملية الفهم على الجمهور المستقبل للرسالة، فثراء المعلومات هو العملية التي تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض، وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة.

ثالثاً: نظرية الشأن العام:

ويتحقق مفهوم الشأن العام عندما يتوجه الأفراد نحو ممارسة حقهم في المجتمع والاتصال والاشتراك في مناقشة قضاياهم العامة، ويمكن توظيف هذه النظرية في دراسة أشكال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية نظراً للسمات التفاعلية التي تتسم بها، والتي يمكن أن تقود إلى مزيد من ديمقراطية المجتمع من خلال إمكانية الوصول غير المحدد للمعلومات والمشاركة المتساوية في المناقشات من خلال الديمقراطية الإلكترونية، ومعرفة إلى أي مدى يدعم الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي فكرة ساحات النقاش وتبادل الرأي والمعلومات حول مجمل القضايا السياسية.

رابعاً: نظرية المشاركة الديمقراطية:

حيث تعطي هذه النظرية أهمية قصوى لبدائل إعلامية جديدة بعيدة عن الوجه التجاري والاحتكاري، وتؤكد على دور المستقبل الإعلامي في صناعة مادة الاتصال، وتؤسس حقوق المستقبل في الرد وإبداء الرأي وصناعة الموضوعات ومعبرة عن معنى التحرر من الأنظمة المسيطرة، وتفترض عدة فروض تتواءم مع الأدوار والوظائف التي تحققها وسائل الإعلام في المجتمعات الديمقراطية وهي: حق المواطن في النفاذ والوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها طبقاً للاحتياجات التي يحددها، وأن سبب وجود وسائل الإعلام في الأساس هو خدمة جمهورها، وأن تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها لا يجب أن يكون خاضعاً للسيطرة المركزية القوية، وأن وسائل الإعلام التي تتسم بالتفاعل والمشاركة بتعاظم دورها في المجتمع الديمقراطي من الوسائل التي ينساب مضمونها في اتجاه واحد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> لامية طالة، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام التقليدية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، عدد 10، جوان 2019، ص 181-180-179

## 6- وظائف مواقع التواصل الاجتماعي

إن للمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة ولعل أهمها يبرز في:

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

- الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

- الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكة الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغيات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

- الاستخدامات الدعوية: أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير المسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرزاقه بليلة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص41

7- خدمات مواقع التواصل الاجتماعي

- ✓ الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن و البلد والاهتمامات والصور الشخصية.
- ✓ الأصدقاء او العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع او الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي.
- ✓ إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.
- ✓ البومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور واتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها و تحويلها و تبادلها أيضا.
- ✓ المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معي أو الأهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات المؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء و كذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات و معرفة عدد الحاضرين.
- ✓ الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كاتب فارس، عثون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016، ص 58-59

## 8- ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

أضافت تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم مزاياها نذكر:

- وسيلة عامة للنشر أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى.

- وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.

- وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع والتميز والتفرد.

- وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التوقع والرقابة في نشر المعلومة، وبالتالي فهناك نوع من ديمقراطية المعلومات على الصعيد العالمي.

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المزايا الأخرى ومنها نذكر:

- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على آلاف الأميال في قارة أخرى.

- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته، فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

- منبر للرأي والرأي الآخر: إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكري ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مرزاقة بليلة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019، ص. 46، 47.

9- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

ومن ناحية أخرى يظهر الوجه الآخر لهذه المواقع حيث أنها عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل مقلق إلى حد ما، ومنه نلخص الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- انعدام الخصوصية: حيث تصبح ملفات المشتركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا قد يمهد الطريق إلى التجسس والمراقبة لكل تحركات وأقوال وأفعال المستخدمين وهو ما ينعكس سلباً على حياته العامة.

- قتل الوقت: يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي هو رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام هذه المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه داخل محيط الأسرة.

- ضعف الثقة: لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفرادها لا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات.

- العزلة الاجتماعية على العالم الواقعي: لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لجأ العديد من الأفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي وإذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم، فإن تحقق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 47

### خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل توضيح ماهية مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء الرقمي و ما أحدثته من نقلات نوعية كبيرة ، فصرنا قادرين من خلالها على إيصال اصواتنا و انشاء صدقات وبناء جسور التفاعل و التشارك .

بعدها تطرقنا الى وظائف مواقع التواصل الاجتماعي التي تحوزها هاته المواقع و اهمية الكبيرة التي تكتسيها مما جعلها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي ، فقد احدثت تغيرات كبيرة في كيفية الاتصال بين الاشخاص و المجتمعات و طرق تبادل المعلومات .

و في الاخير عمدنا الى التعرف على ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها .

# الفصل الثاني:

## التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- مفهوم التحصيل الدراسي
  - 2- الاختبارات التحصيلية و أنواعها
  - 3- أنواع التحصيل الدراسي
  - 4- أهداف التحصيل الدراسي
  - 5- شروط التحصيل الدراسي
  - 6- تدني التحصيل الدراسي
  - 7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
  - 8- تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعي على التحصيل الدراسي
- خلاصة

### تمهيد

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب او اخفاق بعض التلاميذ في المدارس و الذين لا يستطيعون أن يكونو مثل أقرانهم من التلاميذ الاخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة ، مما يؤدي إلى كثرة شكاوى المدرسين و الادارة المدرسية و الأولياء من هؤلاء التلاميذ و السبب في ذلك يعود إلى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الإخفاق أو الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ و بالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المستمر ، و النتيجة النهائية الرسوب و البقاء في الفصول لعدة سنوات دون وجود معالجات قطعية للمشكلة و أسبابها ، من هنا جاء اهتمام الباحثين التربويين و الاجتماعيين لدراسته دراسة شاملة من جميع الجوانب لموقوف على حقيقته.

### 1- مفهوم التحصيل الدراسي

1-1 تعريف عبد الرحمان العيسوي: "أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة و تستخدم كلمة تحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي و التعليم ، أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبيية التي تلحق بها".<sup>1</sup>

2-1 يعرفه شابن 1971 : "هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة".

3-1 تعريف الدسوقي 1988 : "هو المعرفة والمهارة حال قياسها".

4-1 كما يعرف على أنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه.

5-1 كما أن التحصيل الدراسي هو: اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعنتي بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا وتكوين أسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة.

6-1 تعريف صلاح الدين غلام: يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.

7-1 التعريف الإجرائي: إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

<sup>1</sup> باعلي يمينة، بوخيرة حياة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2021/2020، ص 25

### 2- الاختبارات التحصيلية و أنواعها

تعرف التربية بأنها عملية بناء و تحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد و في سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و الاستيعاب و الانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات و تطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمحيص وإنفاق ما اكتسبه من مهارات و خبرات مفيدة<sup>1</sup>.

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي<sup>2</sup>:

#### أ - الاختبارات التقليدية :

- ✓ العلامات الدراسية اليومية : يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على تلاميذه داخل القسم ، و أثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلميذ في كل درس ، يبنى عليها فيما بعد التقييم .
- ✓ الأعمال المنزلية : ويقصد بها الوظائف و البحوث المنزلية ، التي يكلف بها التلاميذ و يصححها المعلم فيما بعد ، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم .
- ✓ الاختبارات الشفوية : و فيما يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ مباشرة ، و تكون الإجابة عليه شفويا من قبل التلميذ و إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر، و هذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا .
- ✓ اختبار المقال و التقارير و المناقشة : وهنا تتاح للتلميذ فرصة لإظهار قدرته على التعبير و التنظيم و التعميم وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ و تكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة و تكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة ، " وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه و حفظه لينشئ الإجابة على شكل مقال، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على

<sup>1</sup> بركات خليفة، الاختبارات و المقاييس الطليبية، ج2، ط2، مصر، دار مصر للطباعة ن 1995، ص14.

<sup>2</sup> عبد العزيز صالح، التربية الجديدة، ط7، مصر دار المعرفة، ص37.

## الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

ربطها و التنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استذكار التلاميذ" و التقييم يكون على أساس اللغة الواردة، الأساليب اللغوية و الكلمات المختارة، الأفكار التي يطرحها و تسلسل الأفكار و التحليل، وصحة المعلومات المقدمة، ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

ب- الاختبارات الحديثة أو المقننة : نذكر منها ما يلي :

✓ اختبار الخطأ و الصواب : من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولةها، ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة و البعض الآخر خاطئ، ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة و النصف الآخر صحيح و أن تكون مختصرة و يتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب، "ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء و المصطلحات و القوانين".<sup>1</sup>

✓ اختبار ملء الفراغات : يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة و يطلب من المتمدرس تكميلها" و يستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات و التواريخ و التعريفات و حل المسائل الحسابية".<sup>2</sup>

✓ اختبار المطابقة أو المقابلة : و هو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات و التعريفات الاصطلاحية و التعرف على الصفات التاريخية و الأدبية، وهو عبارة عن قائمين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، و يطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها، "وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات و التواريخ و الأحداث و الشخصيات، كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط، و ترمز أجزاء الرسم و يقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف و أسمائها".<sup>3</sup>

✓ اختبار الترتيب: في هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل متعددة عشوائية، غير مرتبة بطريقة منتظمة و منطقية، و يطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل و عبارات توضح ترتيبها و بالتالي تكون العبارات و الجمل ذات معنى سليم و مفهوم و بناء.

<sup>1</sup> عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية و التربوية، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994، ص403

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 408

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 407

### 3- أنواع التحصيل الدراسي

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالبا نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لموادهم الدراسية.

#### 1/ التحصيل الجيد "الإفراط التحصيلي":

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع، وفي دراسة ل:فنك وكوف 1964

حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخدمنا فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفاء .

#### 2/ التأخر المدرسي:

هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المدرسة، ويطلق التأخر المدرسي أساسا عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى ذكائه ومستوى إمكاناته العقلية، بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من عادي أو مستوى ذكاء عالي.

أما الأغراض العضوية فقد تتمثل في "الإجهاد، التوتر،....."، الأغراض الانفعالية" العاطفة المضطربة، القلق،....." ، الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشرود الذهن.

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية والعمليات الجسمية المتصلة بها، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية والاجتماعية، وهي التي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية والثقافة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها، وتتلخص بصفة عامة في موقع السكن، وطرق المواصلات وازدحام المنزل والحي والتركيب المورفولوجي للأسرة والعلاقات بين أفرادها، ولعل من أسباب هذا العمل بوجود الأحياء المتخلفة حضريا واجتماعيا وثقافيا، وكذلك فان ثقافة الوالدين ووعيها والاتجاهات النفسية السلبية لنمو أبنائهم تعد من أهم الأسباب.

### 4- أهداف التحصيل الدراسي

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعليمه في المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد ولذلك تتمثل أهداف في:

- أ- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.
- ب- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع واسط المدرسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي.
- ت- قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.
- ث- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- ج- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.
- ح- فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الاداءات الفعلية الحقيقية لتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بروكي توفيق، سيطرة جمعة، نظام ل.م.د و تأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018/2017، ص 45

5- شروط التحصيل الدراسي

أ/ شرط التكرار :

من المعروف أن الانسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة و التكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال و ليس التكرار الآلي الأعمى ، فلكي يستطيع التلميذ مثلا أن يحفظ قصيدة من الشعر لابد أن يكررها عدة مرات. و يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة و ارتقانها بحيث يستطيع الانسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية و في نفس الوقت بطريقة سريعة و دقيقة.

ب/ شرط الاهتمام :

تتوقف القدرة على حصر الانتباه و كذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس ، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الاداري و توفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها و تستقر عناصرها في تنظيم معين ، فما ننساه هو غالبا ما لا نهتم به و الشيء الذي لاحظناه في بادئ الامر خطأ سوف نتذكره خطأ.

إن إثارة اهتمام التلميذ و ضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي ، و يمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلميذ الايجابي و اهتم بطريقة الاستكشاف و التساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين و حشو الأذهان.

ج/ مبدأ التسميع الذاتي :

و فيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة و علاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل.

د/ الإرشاد و التوجيه :

لاشك أن التحصيل القائم على أساس الارشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجرد أقل و في مدة زمنية أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد و يجب أن يراعي فيه ما يلي:

- ✓ أن تكون الارشادات ذات صبغة إيجابية لا سلبية.
- ✓ أن يشعر المتعلم بالتشجيع لا بالإحباط.
- ✓ أن تكون الإرشادات موجهة إلى التلاميذ في المراحل الأولى من عملية التعلم.

✓ ان تكون الإرشادات متدرجة.

✓ يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى يثبت في خبرة المتعلم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> الحيلة محمد، أثر استخدام المنزلي للأنترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه، المجلة العربية للتربية، سنة 2000.

### 6- تدني التحصيل الدراسي (الأسباب و الأنواع)

لتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول إلى تدني وضعف فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية ومن هذه الأسباب تجد:

- ✓ معانات التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية.
- ✓ معانات التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.
- ✓ عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- ✓ الاهتمام المتابعة من قبل الوالدين.
- ✓ المستوى الثقافي المتدني للوالدين.
- ✓ عدم وجود جو مناسب للمذاكرة في المنزل.
- ✓ عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية الذاتية.
- ✓ اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلميذ عما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية ومنهجية.
- ✓ قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما وخبراته قبلية<sup>1</sup>.

#### أسباب فيزيولوجية:

إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية، فهم يرون بان العامل الجيني هو احد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضا العامل العصبي، فقد تم الربط بين بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرض لإصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعوضوا لها، ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضا هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها.

#### أسباب كيميائية عضوية:

<sup>1</sup> محمد حسن العسايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية أسبابها و علاجها، ط 3، دار الميمرة عمان، 2010، ص 183

## الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

من هذه العوامل سوء التغذية والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات، والعلاج بالعقاقير، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سببا في صعوبات التعلم، كما وان تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسكريات، فقد جرى فحص ( 129 ) طفلا عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك التاريخ فلو أن أداء الأولين كان اخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسة.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمما كليا انه لا يسمح توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيد في تحصيله الدراسي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مولاي بودخيلي محمد ، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص 235

## الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

### 7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط و منها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم.

#### أ/ العوامل النفسية:

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا، و تتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي "الذكاء، دافعية الانجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الامتحان".

#### 1/ الذكاء:

يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى التسرب مبكرا من المدرسة.

لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكى، ولكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم، من بينها تقدير الذات، والدافعية التي تحفز الطالب نحو الانجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب.

لذلك لا يمكن للطلاب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس، وبالمثل لا يمكن للطلاب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا أو توماتيكيا.

#### 2/ دافعية الانجاز:

دافعية الانجاز مشتقة من الدافعية، حيث عرفه الحامد بأنه : "تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك".

يعد دافع الانجاز من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكى. حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

**3/ قلق الامتحان:**

يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة.

يعد القلق مشكلة مركزية وموضوعا للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

**4/ تقدير الذات:**

يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه بعد التقييم من مفهوم الذات.

فيرى زيلر تقدير الذات بأنه القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون انجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو

الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

**5/ مركز الضبط:**

يعد مفهوم مركز الضبط من أكثر المفاهيم النفسية التي تصدت لها الأبحاث والدراسات، حيث انبثق هذا المفهوم عن الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد "جوليان روتر" وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة والظروف البيئية التي تؤثر فيه، كما تبحث في أهمية التعزيز وأثره في السلوك، ولها تطبيقات في التعليم وتطوير الشخصية والقياس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الأمراض النفسية.

ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار روتر إلى الأفراد ذوي التوجهات الداخلية للتعزيز "الضبط الداخلي".

## الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

يعتقدون أن الأشياء السيئة والحسنة التي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم، بينما يعتقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز بأن "الضبط خارجي" أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ والصدفة والقدر.

ولذا عرفه المومني بأنه "مسؤولية الفرد عن الأحداث التي تحدث له سواء أكانت ايجابية أو سلبية".

### العوامل الخارجية:

وهي العوامل التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل الديمغرافية "المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الثقافي".

### 1/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة.

وحدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: "وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة، تسامح/تسلط الأب".

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم وامكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم، ولذا فإن الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخل المتدنية، فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم.

### 2/ المستوى الثقافي:

الثقافة هي "مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم في خبراته".

## الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: [ مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى تعلم أف ارد الأسرة بخلاف الوالدين، حجم المؤثرات الثقافية البيئية، اتجاه الأب نحو التحصيل].

تلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل، والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما. وقد يبدو هذا منطقيا، لأن المنا الثقافية المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمود جمل السلي، التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2013، ط1، ص، 41/38/36/34/32/29/26

8- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

الآثار الإيجابية:

- تكمن في أنها مكنت العديد من الأشخاص التواصل مع بعضهم البعض.
- إنشاء صداقات و زيادة أواصر المحبة، مع إمكانية تبادل المعلومات و الافكار.
- مكنت الدوائر الحكومية مع التواصل مع الجمهور و المساعدة في تطوير الخدمات الحكومية.
- استخداماتها الاخبارية إذ أصبح المكان الأول لنشر الأخبار فتقله صوتا و صورة، و بسرعة فاقت سرعة البرق.
- استخدامات تعليمية عن طريق وجود مواقع قد تساعد في فهم المادة و شرح دروس و تقرب المفهوم للطلاب و إتاحة التواصل بين الطلاب بعضهم بعضا من جهة و الطلاب و المعلم من جهة أخرى الأمر الذي جعل العملية التعليمية أكثر سهولة.

الآثار السلبية:

- أدت الى انتشار العديد من الجرائم الالكترونية من الابتزاز و التزوير و المضايقة و الفضيحة.
- و من ناحية التعليمية قد تؤدي و بشكل كبير إلى تدني التحصيل الأكاديمي لطلاب.
- هدر الوقت و إطالة الزمن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- النوم أثناء الحصص الدراسية بالإضافة الى تشتتهم و قلة تركيزهم
- نشر الأفكار الهدامة و الدعوات المنحرفة ، اضافة الى انتهاك الحقوق العامة و الخاصة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أميطوش موسى، الآثار الإيجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02 ، 2022، ص 10

### خلاصة

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل كما للتخطيط نحوى حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، أن هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي تنمى قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فان لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابر.

# الجانب الميداني

# الفصل الثالث:

## الإجراءات المنهجية للدراسة

### تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل الاجراءات المنهجية للدراسة ومن خلاله حددنا اهم الخطوات الاساسية التي اتبعناها في دراستنا من مكان ومدة الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة ثم يليها عرض ادوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ثم اجراءات تطبيق الدراسة ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وهذا قصد إثبات أو نفي الفرضيات المطروحة.

## 1. الدراسة الاستطلاعية:

يشار الى الدراسة الاستطلاعية بأنها تلك الجولة العلمية الاستباقية، والتي غالبا ما تكون أسرع وأقصر من الدراسة الاساسية؛ وهي عبارة ذلك البحث الذي يستهدف التعرف على حيثيات وظروف الدراسة، وبالتالي فهي خطوة مهمة خاصة في البحوث الميدانية، حيث يقوم بها الباحث قبل الشروع في الدراسة الأساسية. (خلفة، حجوجي، 2018 : 80). ولقد قمنا بدراستنا الاستطلاعية في الفترة الممتدة من (2023/02/12 الى 2023/2/13) على مستوى (متوسط بشوش البشير) ، وذلك بغية تحقيق مجموعة من الأهداف، نذكر من بينها:

- ضبط العينة الملائمة حسب متغيرات الدراسة.
- التأكد من ملائمة أدوات الدراسة التي تم اختيارها.
- التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة في حال كان ذلك مطلوباً.
- مسح أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا أثناء قيامنا بالدراسة الأساسية.
- وللتعرف على ما تحققنا منه في الأهداف سابقة الذكر، نحيل القارئ على العناصر التي سيجدها في الصفحات الموالية وبوجه خاص في عناصر العينة و أدوات الدراسة.

## 2- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الدراسة ومتطلباتها، اخترنا المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يعتبر حسب رأينا الأنسب والأجدر لتناول موضوع الدراسة الحالية، وهنا نشير الى النجاح في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة امر بالغ الأهمية اذ يحدد هذا الاختيار مسار ومصير انجاز البحث بشكل عام، وبما أننا نبحث عن العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والأداء الدراسي فإن المنهج المناسب هو المنهج السالف الذكر والذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كمياً ونوعياً.

### 3. مجالات الدراسة:

**المجال المكاني:** قمنا بهذه الدراسة الميدانية بمتوسطة المجاهد بشوش البشير والتي تقع في بلدية سيدي عامر ولاية المسيلة

**المجال البشري:** يتمثل مجتمع البحث في التلاميذ المتمدرسين على مستوى متوسطة المجاهد بشوش البشير؛ سيدي عامر

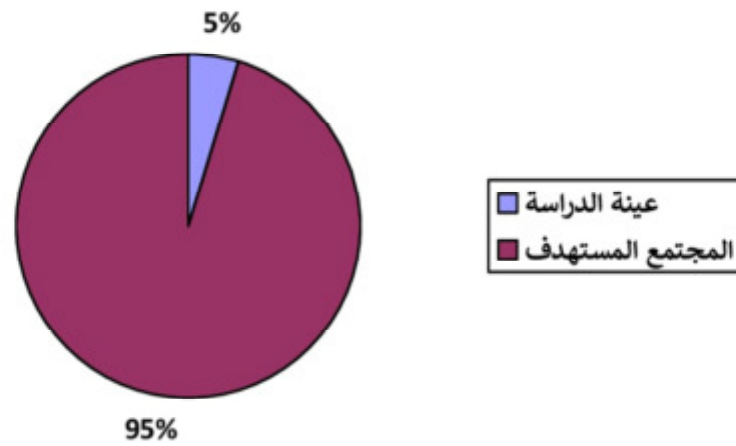
**المجال الزمني:** قمنا بهذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 16 الى 17 مارس 2023 وهي فترة توزيع الاستبيان واسترجاعه وتفريغه

### 4. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 44 تلميذا يدرسون بمتوسطة المدخل الجنوبي، ببلدية سيدي عامر، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية غير تناسبية، وذلك انطلاقا من حقيقة أن التصميم الطبقي يقسم إطار المعاينة إلى عدد من الطبقات غير المتداخلة، كل طبقة تحتوى على مستوى متجانس من الصفة المدروسة، وذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة وأكثر تمثيلية من نظيراتها المستخرجة من التصاميم العشوائية الأخرى..

أما بالنسبة للتصميم الطبقي غير التناسبي ( Disproportionate Stratified Design ) فإنه نوع من المعاينة الطبقيّة توزع فيه الأقسام الخاصة بكل طبقة ضمن العينة وفقا لوزن غير متناسب مع عدد وحدات المعاينة في تلك الطبقة؛ ويشير عدم التناسب هنا إلى شكلين أساسيين؛ فهو إما يكون باختيار حصص متساوية من كل طبقة؛ أو باختيار حصص مختلفة تبعا لمتطلبات الدراسة (سعد، 2019).

وقد جاء اختيارنا لهذا التصميم الطبقي كاستجابة لبعض المشكلات التي واجهتنا؛ فقد تخوفنا من أن ينتج لنا التصميم الطبقي التناسبي عينات فيها طبقات ممثلة بأعداد كبيرة وأخرى ممثلة بأعداد صغيرة جدا؛ مما يزيد من إمكانية التحيز لصالح الطبقات الكبيرة. وقد أسفرت عملية الاختيار على الوصول الى التمثيلية المعبر عنها في الشكل التالي:



أما بالنسبة لخصائص العينة فقد جاءت كالاتي:

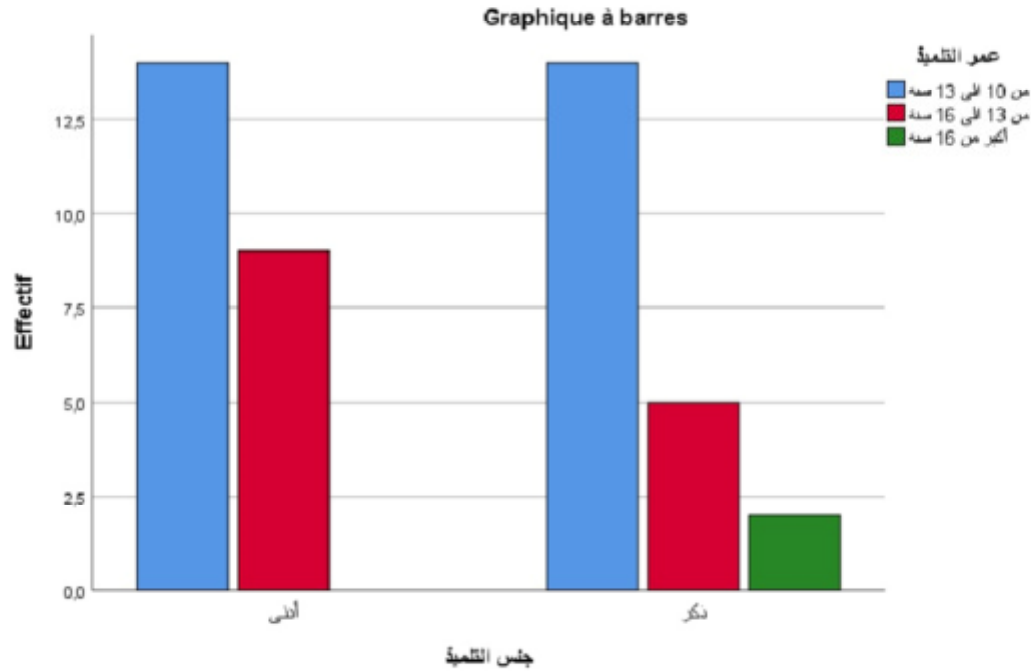
أولاً: العمر الى النوع الاجتماعي

الجدول رقم (01) يمثل عمر التلميذ مقابل نوعه الاجتماعي

مج	عمر التلميذ			جنس التلميذ
	أكبر من 16 سنة	من 13 الى 16 سنة	من 10 الى 13 سنة	
23	0	9	14	أنثى
21	2	5	14	ذكر
44	2	14	28	مج

يمكن التعبير بصريا عما جاء في الجدول أعلاه من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (01) يمثل عمر التلميذ مقابل نوعه الاجتماعي



بناءً على النتائج السابقة، يمكننا القول بأن عينتنا تتضمن تفاوتاً بين الأعمار والجنس، حيث يتراوح عمر التلاميذ بين 10 و 16 سنة، ولكن تبين أن هناك عدداً أقل من التلاميذ الذين تجاوزوا سن الـ 16 عاماً. يمكن أيضاً ملاحظة أن عدد الإناث أكبر بشكل عام في الجدول بما في ذلك في فئة العمر من 13 إلى 16 سنة، ولكن هذا الفرق يتقلص في الفئات العمرية الأخرى.

وبالتالي، يمكن القول أن هذه القيم تعطي لنا فكرة أولية عن التنوع في أعمار وجنس التلاميذ؛ ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن هذه البيانات لا تشمل كل التلاميذ وقد تكون هناك خصائص أخرى غير التي وردت في هذه النتائج.

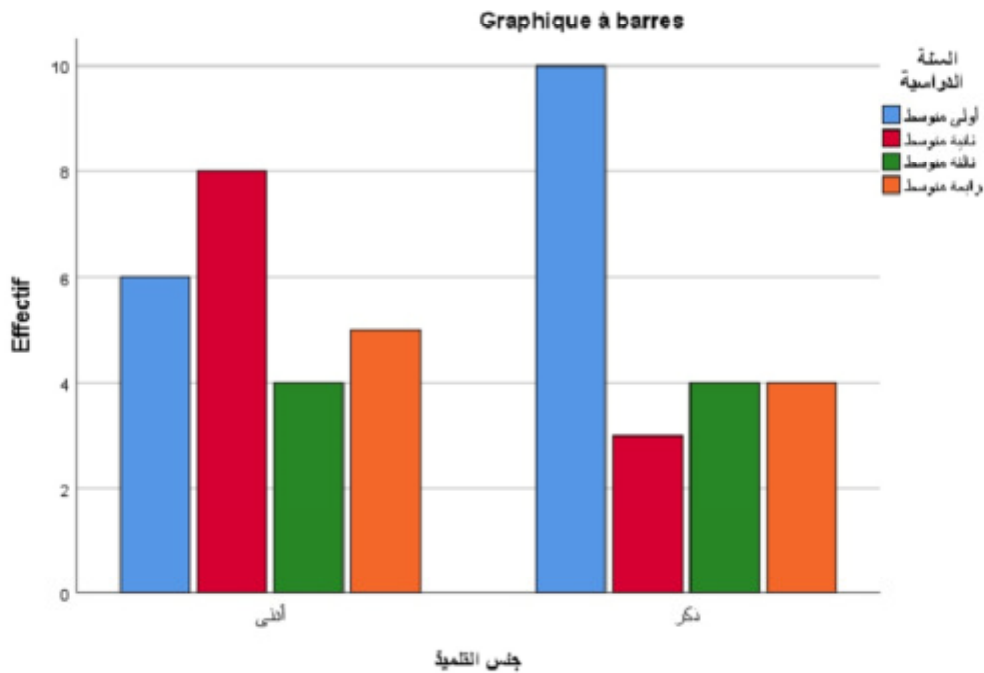
## ثانيا: السنة الدراسية الى النوع الاجتماعي

الجدول رقم (02) النوع الاجتماعي للتلميذ مقابل السنة التي يدرس فيها

مج	السنة الدراسية				جنس التلميذ
	أولى متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	رابعة متوسط	
23	5	4	8	6	أنثى
21	4	4	3	10	ذكر
44	9	8	11	16	مج

يمكن التعبير بصريا عما جاء في الجدول أعلاه من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (02) النوع الاجتماعي للتلميذ مقابل السنة التي يدرس فيها



من خلال النتائج المعروضة سابقا، يبدو أن هناك عدد أكبر من الذكور ممن يدرسون في السنة الأولى متوسط مقارنة بالإناث، حيث تبلغ نسبة الذكور 10 من أصل 16. أما في السنة الثالثة متوسط، فيبدو أن الإناث والذكور يميلون للتساوي في العدد، حيث يوجد 4 تلميذات و 4 تلاميذ؛ أما في السنة الرابعة متوسط، يظهر أن الإناث أكثر من الذكور، حيث تبلغ نسبة الذكور 4 من أصل 9؛ عموما وفي جميع السنوات الدراسية، يبدو أن هناك عددًا متقاربا من الإناث والذكور.

### 5. التعريف بأدوات الدراسة

#### استبيان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي

الاستبيان المستخدم في الدراسة الحالية هو عبارة عن أداة لجمع البيانات تم تصميمها من طرف الباحثة، وذلك بعد الاطلاع على التراث البحثي في هذا المجال، حيث وبعد الاعتماد على الصدق البنائي أصفرت العملية على اعداد أداة مكونة من 14 بندا (سؤالا) موزعة على المحاور التالية:

1. محور المعلومات الشخصية
2. محور تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي
3. محور أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
4. محور مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
5. محور مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
6. محور وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي

## الخصائص السيكومترية للاستبيان:

أولاً: الصدق التمييزي: تم ترتيب عينة التقنين ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للاستبيان، ثم تم تمييز مجموعتين من أفراد العينة البالغة 44، المجموعة العليا تكونت من 22 أفراد والدنيا 22 أفراد، ثم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة "ت".

جدول 03 : يوضح الصدق التمييزي لاستبيان إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	الدلالة الإحصائية
عليا	22	11.18	2.21	2,41	دالة عند 0,01
دنيا	22	7.18	2.33		

قيمة "ت" دالة عند 0,01 مما يجعل الاستبيان يتحلى بصدق تمييزي عال.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: يعبر عن مدى ارتباط المحاور بالدرجة الكلية.

جدول 04: يوضح قيم معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبيان

المحور	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
محور تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي	0,910	دالة عند 0,01
محور أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,920	دالة عند 0,01
محور مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,845	دالة عند 0,01
محور مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل	0,850	دالة عند 0,01

0,01		الاجتماعي
دالة عند 0,01	0,743	محور وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي

ويتضح لنا أن هناك ارتباط دالا بين محاور الاستبيان والقيمة الكلية، مما يدل على صدق الاستبيان في اتساقه الداخلي.

الثبات:

أولاً: طريقة التجزئة النصفية: تمت ذلك بتقسيم الاستبيان إلى فقرات فردية وزوجية، ثم استخدام درجات النصفية في حساب معامل الارتباط بينهما.

جدول 05: يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبيان باستخدام معادلة

سبيرمان

معامل الثبات بالتجزئة النصفية	عدد البنود	عدد العينة
0,93	14	44

لقد تم حساب ثبات الاستبيان بتطبيق معادلة سبيرمان حيث بلغ معامل الارتباط 0,93 وهذا معامل ثبات مقبول.

ثانياً: طريقة معامل ألفا كرونباخ:

جدول 06: يوضح معامل ألفا كرونباخ للاستبيان

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	عدد العينة
0,91	14	44

تم حساب قيمة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الارتباط 0,91 وهذا معامل ثبات معقول وتظهر أنها مقبولة إحصائياً لتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن طبيعة طرح الفرضيات توجب علينا استخدام أساليب إحصائية معينة من أجل إثبات أو نفي هذه الفرضيات.

وقد تمثل هذه الأساليب في:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل بيرسون لحساب قيمة وقوة العلاقة.
- معالم ألفا كرومباخ لحساب ثبات المقاييس.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل قمنا بالعرض المفصل لكل الإجراءات المنهجية للدراسة، وهذا للوصول أخيرا الى كل ما يلزم من بيانات وبراهين للعرض والتحليل والمناقشة، وهذا ما سنتعرض إليه في الفصل الموالي.

# الفصل الرابع: نتائج الدراسة

- 1- تمهيد
- 2- عرض نتائج الدراسة تبعا للفرضيات
- 3- المناقشة والتفسير
- 4- الاقتراحات

1- تمهيد :

بعد تناول الجانب المنهجي للدراسة من حيث النطاق الجغرافي والزمني والموضوعي، وكذلك المنهجية المستخدمة في الدراسة وعينتها وأدوات جمع المعلومات، في المرحلة الثانية من الجانب التطبيقي، قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيانات التي تم توزيعها على أفراد العينة وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي / الانحراف المعياري / معامل ارتباط بيرسون). و فيما يلي عرض للنتائج.

2- عرض نتائج الدراسة تبعا للفرضيات:

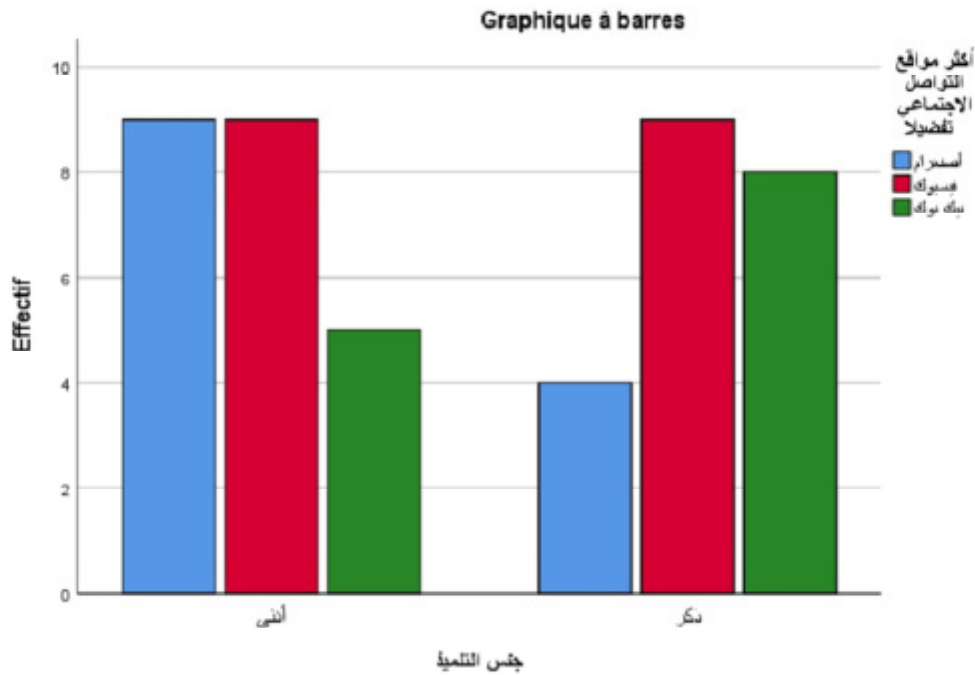
الفرضية الجزئية رقم 01: (توجد فروق في تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي)

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الطالبة الباحثة الجدول رقم (03) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة على مستوى تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة (فيسبوك/ تيك توك/ أنستغرام).

الجدول رقم (03): جنس التلميذ مقابل أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا					
مج	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا			جنس التلميذ	
	تيك توك	فيسبوك	أنستغرام		
23	5	9	9	أنثى	
21	8	9	4	ذكر	
44	13	18	13	مج	

يمكن إعادة تمثيل الجدول من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03): جنس التلميذ مقابل أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلا



وفقاً للجدول السابق والشكل البياني الذي تلاه، نلاحظ أن 9 تلميذات من بين إجمالي 23 تلميذة يفضلن استخدام أنستغرام على الفيسبوك أو التيك توك. بينما يفضل 9 تلاميذ من بين الإجمالي 21 تلميذا استخدام فيسبوك أكثر من أنستغرام أو تيك توك؛ ومن ذلك نؤكد على وجود فروق بين الذكور والإناث حيث يتأكد لنا أن أنستغرام هي المنصة الأكثر شعبية بين التلميذات بينما يفضل التلاميذ استخدام الفيسبوك بشكل أكبر.

أما فيما يخص نتائج العينة إجمالاً فإن الفيسبوك على ما يبدو من نتائج الجدول السابق هو أكثر المواقع تفضيلاً عند عينة الدراسة وذلك بنسبة (40.91%) في حين انقسمت بقية النسبة بين موقعي التيك توك وأنستغرام.

وبهذا فإن الفرضية التي تقول (توجد فروق في تفضيلات مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي) قد تحققت.

الفرضية الجزئية رقم 02: (توجد فروق في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي)

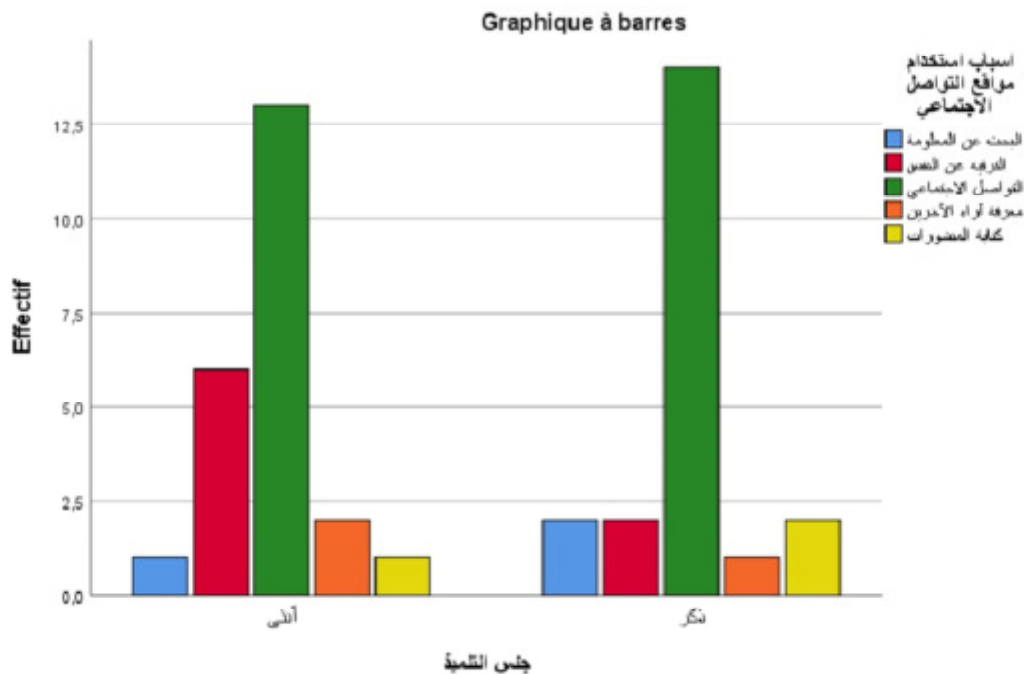
## الفصل الرابع نتائج الدراسة

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الباحثة الجدول رقم (04) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة على مستوى أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة (فيسبوك/ تيك توك/ أنستغرام).

الجدول رقم (04): جنس التلميذ مقابل اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي						
مج	اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي					جنس التلميذ
	البحث عن المعلومة	الترفيه عن النفس	التواصل الاجتماعي	معرفة آراء الآخرين	كتابة المنشورات	
23	1	6	13	2	1	أنثى
21	2	2	14	1	2	ذكر
44	3	8	27	3	3	مج

يمكن إعادة تمثيل الجدول من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (04): جنس التلميذ مقابل اسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



من بين الأسباب المذكورة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين أن التلميذات يفضلن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب رغبتهن في إجراء

## الفصل الرابع نتائج الدراسة

الاتصالات بدرجة أولى وبنسبة بلغت 29.55%، ويليها الترفيه عن النفس بنسبة 13.64%، ثم معرفة آراء الآخرين بنسبة 4.55%، ثم البحث عن المعلومة بنسبة 2.27%، وأخيراً كتابة المنشورات بنسبة 2.27%.

أما التلاميذ فهم يفضلون كذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة أولى للتواصل الاجتماعي بنسبة 31.82%، يليه الترفيه عن النفس بنسبة 4.55%، ثم البحث عن المعلومة بنسبة 4.55%، وكتابة المنشورات بنسبة 4.55% وأخيراً معرفة آراء الآخرين بنسبة 2.27%.

يمكن إجمالاً اعتبار سببي الاستخدام (التواصل الاجتماعي/ والترفيه عن النفس) هما السببان الأكثر شيوعاً لكلا الجنسين، حيث يتفوقون على الأسباب الأخرى المذكورة؛ مع وجود فروق في سبب (معرفة آراء الآخرين) الذي تتفوق فيه الإناث على الذكور الذين يتفوقون في المقابل على الإناث في سبب (كتابة المنشورات).

وعليه فالفرضية التي تقول (توجد فروق في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي) قد تحققت.

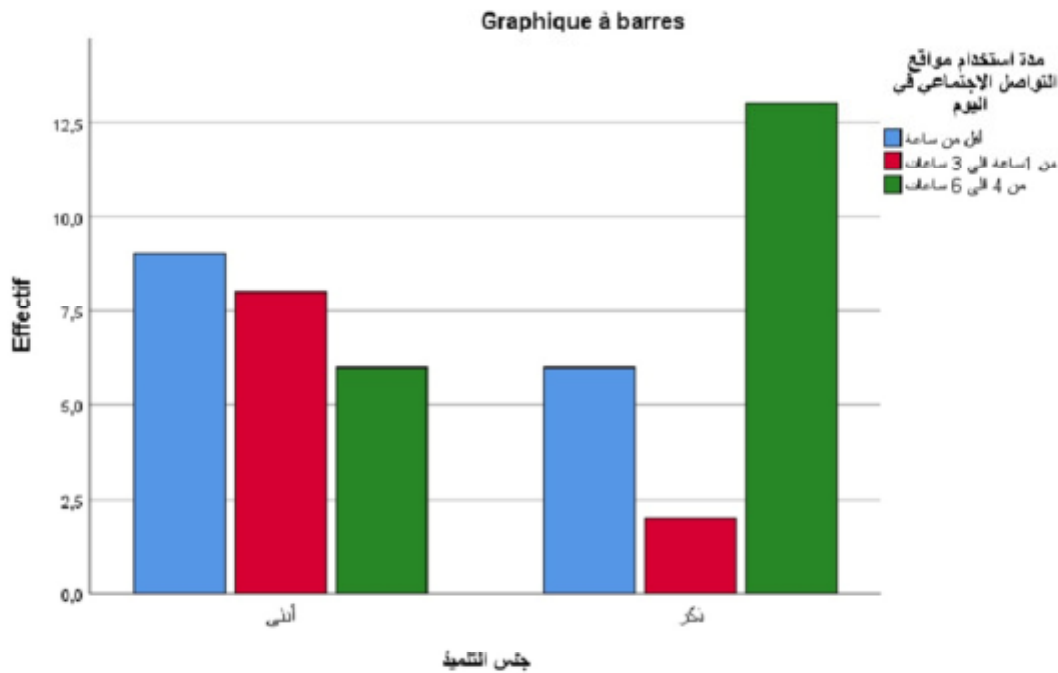
الفرضية الجزئية رقم 03: (توجد فروق في مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي)

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الطالبة الباحثة الجدول رقم (05) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة على مستوى مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة (فيسبوك/ تيك توك/ أنستغرام).

الجدول رقم (05) جنس التلميذ مقابل مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم					
مج	مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم			جنس التلميذ	
	أقل من ساعة	من 1 إلى 3 ساعات	من 4 إلى 6 ساعات		
23	9	8	6	أنثى	
21	6	2	13	ذكر	
44	15	10	19	مج	

يمكن التأكيد أكثر على ما جاء في الجدول السابق من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (05) جنس التلميذ مقابل مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم



من خلال نتائج الجدول والشكل السابقين نلاحظ أن التلميذات يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة في اليوم معدلاً بنسبة 20.45%، ومن 1 إلى 3 ساعات بنسبة 18.18%، ومن 4 إلى 6 ساعات بنسبة 13.64%.

أما التلاميذ فيستخدمونها أقل من ساعة في اليوم معدلاً بنسبة 13.64%، ومن 1 إلى 3 ساعات بنسبة 4.55%، ومن 4 إلى 6 ساعات بنسبة 29.55%.

بناءً على هذه النسب المئوية، يمكن اعتبار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضمن المدة من 4 إلى 6 ساعات في اليوم هو الخيار الأكثر شيوعاً بين الجنسين بنسبة (43.18%)؛ لكن رغم ذلك تزيد نسبة الإناث عن الذكور في المدة المحددة بأقل من ساعة.

وعليه فالفرضية التي تقول (توجد فروق في مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي) قد تحققت.

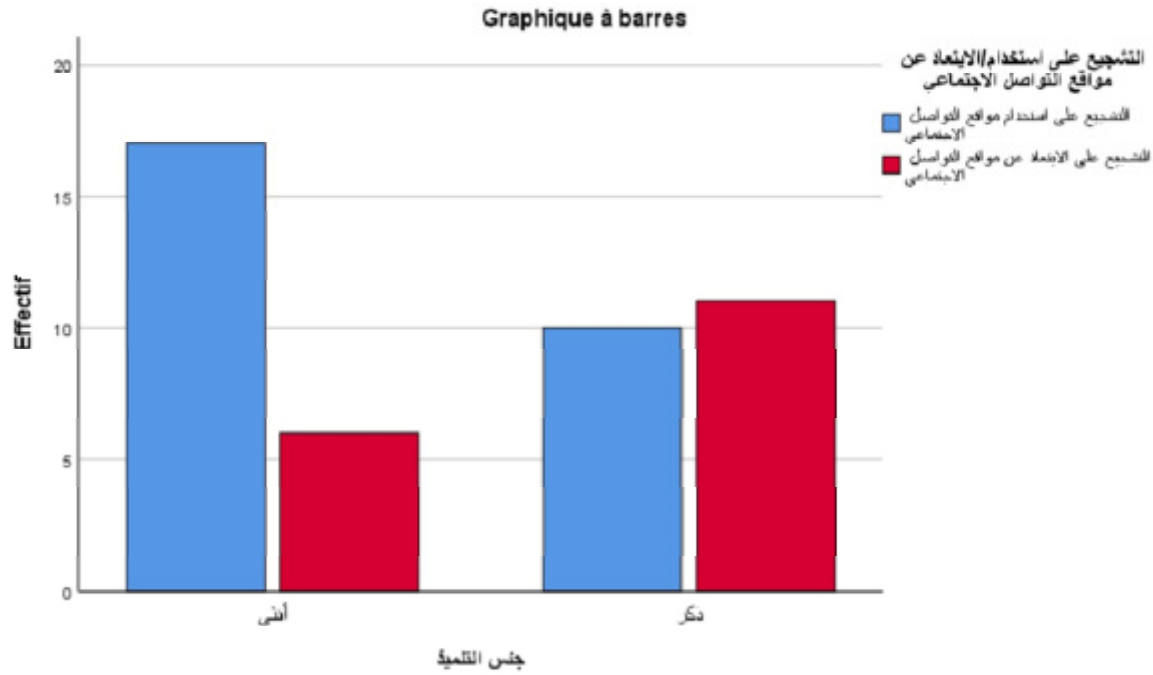
**الفرضية الجزئية رقم 04:** (توجد فروق في مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي)

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الباحثة الجدول رقم (06) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة على مستوى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة (فيسبوك/ تيك توك/ أنستغرام).

الجدول رقم (06) جنس التلميذ مقابل التشجيع على استخدام/الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي				
مج	التشجيع على الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي		التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
	التشجيع على الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي	التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التشجيع على الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي	التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
23	6	17	أنثى	جنس التلميذ
21	11	10	ذكر	
44	17	27	مج	

يمكن استيضاح القيم المذكورة في الجدول من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06) جنس التلميذ مقابل التشجيع على استخدام/الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي



من خلال نتائج الجدول والشكل البياني السابقين يمكن ملاحظة أن نسبة التلميذات اللاتي يشجعن غيرهن على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يبلغ 38.64%، وبينما بلغت نسبة من يشجعن على الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي 13.64%.

أما فيما يخص التلاميذ الذكور فقد بلغت نسبة من يشجعون غيرهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 22.73%، في حين بلغت نسبة من يشجعون على الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي 25.00%.

بناءً على هذه النسب المنووية، يمكن اعتبار التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو الأكثر شيوعاً بين الإناث منه عند الذكور الذين ينصحون غيرهم بالابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه فالفرضية التي تقول (توجد فروق في مدى التشجيع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي) قد تحققت  
الفرضية الجزئية رقم 05: (توجد فروق في وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي)

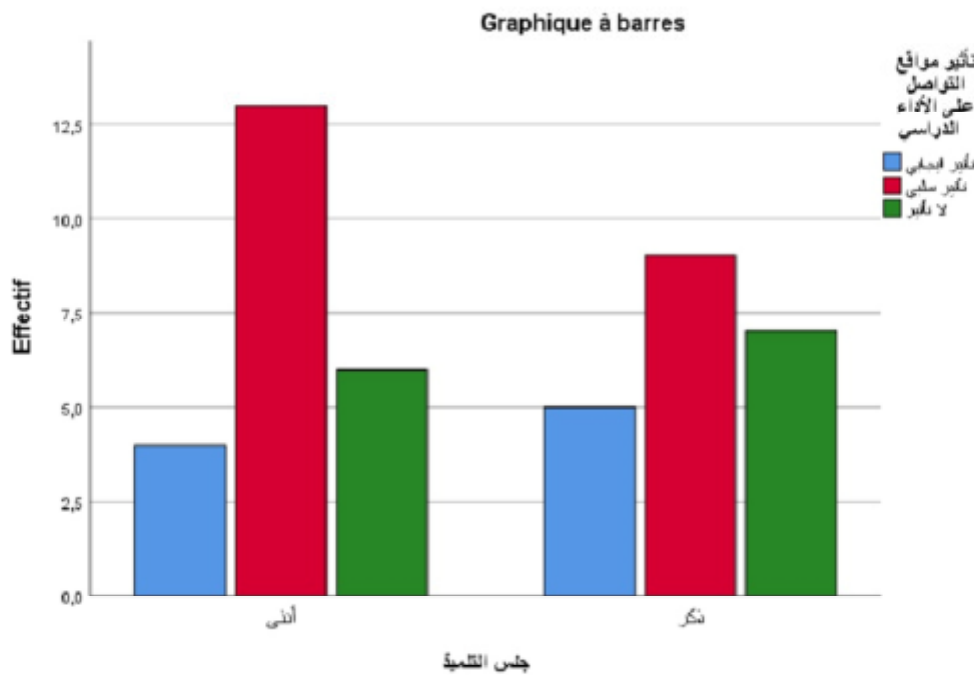
## الفصل الرابع نتائج الدراسة

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الطالبة الباحثة الجدول رقم (07) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة في طبيعة وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي.

الجدول رقم (07) جنس التلميذ مقابل تأثير مواقع التواصل على الأداء الدراسي					
مج	تأثير مواقع التواصل على الأداء الدراسي			جنس التلميذ	
	لا تأثير	تأثير سلبي	تأثير ايجابي		
23	6	13	4	أنثى	مج
21	7	9	5	ذكر	
44	13	22	9		

ويمكن التعبير بشكل بياني على النتائج السابقة في الشكل التالي:

الشكل رقم (07) جنس التلميذ مقابل تأثير مواقع التواصل على الأداء الدراسي



بالنسبة لتأثير مواقع التواصل على الأداء الدراسي فإن التلميذات يعتبرن تأثير مواقع التواصل على الأداء الدراسي إيجابياً بنسبة 9.09%، و سلبي بنسبة 29.55%، وأما من رأين عدم وجود أي تأثير فقد بلغت نسبتهم 13.64%.

أما التلاميذ الذكور فيعتبرون أن تأثير مواقع التواصل على الأداء الدراسي هو تأثير إيجابي بنسبة 11.36%، وتأثير سلبي بنسبة 20.45%، وأما من يرون غياب أي تأثير فقد بلغت نسبتهم 15.91%.

بناءً على هذه النسب المنوية، يمكن اعتبار أن الحديث عن وجود تأثير سلبي لمواقع التواصل على الأداء الدراسي هو الأكثر شيوعاً بين الجنسين بنسبة 50%؛ ولا توجد فروق واضحة في وجهات نظر الجنسين.

وعليه فالفرضية التي تقول (توجد فروق في وجهة النظر الخاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الدراسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي) لم تتحقق.

**الفرضية الجزئية رقم 06:** (يظهر تلاميذ التعليم المتوسط تحصيلاً دراسياً منخفضاً)

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الطالبة الباحثة الجدول رقم (08) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة على مستوى التحصيل الدراسي، والذي تضمن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين.

الجدول رقم (08): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لنتائج أفراد عينة الدراسة في التحصيل الدراسي.

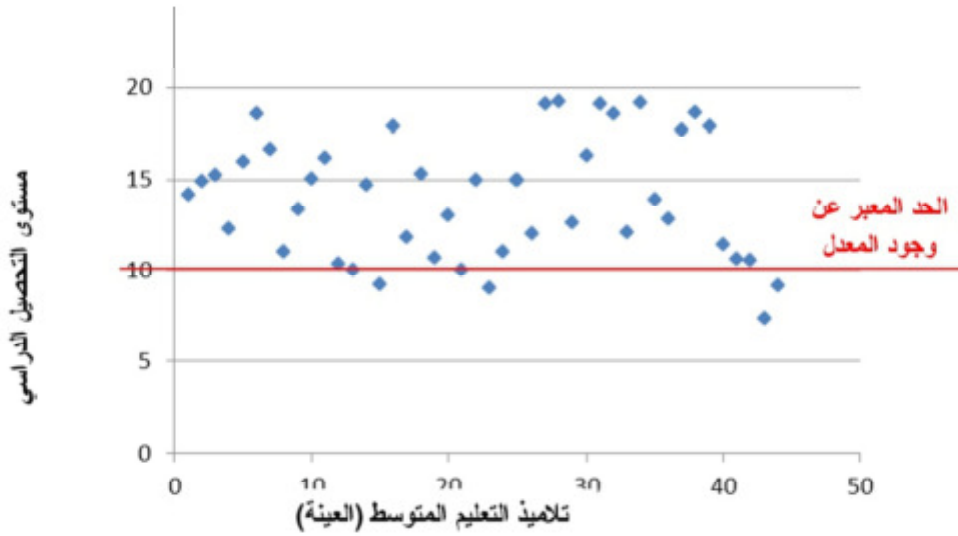
الحكم	الأهمية النسبية %	عدد الأفراد الذين تجاوزوا معدل المقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
مرتفع	90.90	40	3,35	13,96	44

المصدر: أعداد الطالبان بناءً على مخرجات برنامج SPSS 21.0.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة، حيث بلغ معدل أفراد عينة الدراسة على مستوى متغير التحصيل الدراسي (13.96) والذي يمكن تفسيره قياساً على سلم التقييم المعروف بأنه مستوى من متوسط إلى مرتفع، وقد تحصل بذلك 90.90% من التلاميذ الذين تم بحثهم على المعدل، والذين بلغ عددهم (44) تلميذاً؛ وعليه فالفرضية التي تقول (يظهر تلاميذ التعليم المتوسط تحصيلاً دراسياً منخفضاً) لم تتحقق.

ويمكن للمخطط التالي أن يوضح مستوى انتشار قيم التلاميذ على مستوى متغير التحصيل الدراسي.

الشكل رقم 08 : يوضح انتشار قيم افراد العينة على مستوى متغير التحصيل الدراسي



من خلال الشكل السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة قد تجاوز المستوى المعبر عن وجود أداء جيد في التحصيل الدراسي والذي يقع عند مستوى 10 معدلات.

الفرضية الجزئية رقم 07: (يظهر تلاميذ التعليم المتوسط إدماناً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي)

للتحقق من هذه الفرضية أعدت الباحثة الجدول رقم (09) والذي يتضمن نتيجة عينة الدراسة على مستوى استمارة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والذي تضمن قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين.

الجدول رقم (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لنتائج أفراد عينة الدراسة في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

الحكم	الأهمية النسبية %	عدد الأفراد الذين تجاوزوا معدل المقياس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
منخفض	38.63	17	2,40	9,18	44

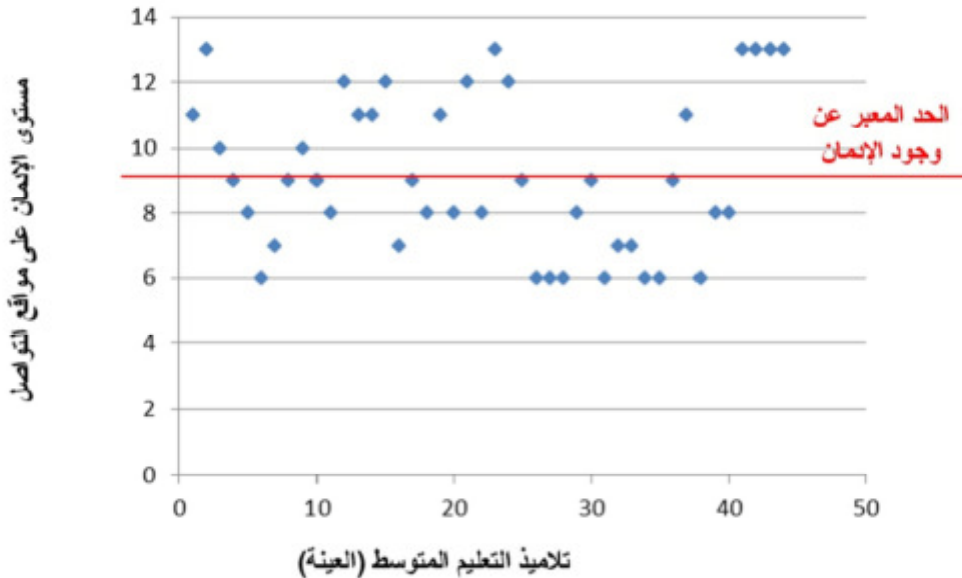
المصدر: اعداد الطالبتان بناءً على مخرجات برنامج SPSS 21.0.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود مستوى منخفض من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، حيث بلغ معدل أفراد عينة الدراسة على مستوى متغير الإدمان على مواقع

## الفصل الرابع نتائج الدراسة

التواصل الاجتماعي (9.18) والذي يمكن تفسيره قياسا على سلم التقييم الخاص بالاستبيان بأنه مستوى من متوسط الى منخفض، وقد أظهر بذلك 38.63% فقط من التلاميذ الذين تم بحثهم مؤشرات على معاناتهم من إدمان، والذين بلغ عددهم (44) تلميذا؛ وعليه فالفرضية التي تقول (يظهر تلاميذ التعليم المتوسط إدمانا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي) لم تتحقق. ويمكن للمخطط التالي أن يوضح مستوى انتشار قيم التلاميذ على مستوى متغير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم 09: يوضح انتشار قيم افراد العينة على مستوى متغير الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.



من خلال الشكل السابق نلاحظ ان معظم أفراد العينة قد جاؤوا دون المستوى المعبر عن وجود إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يقع عند مستوى 9 درجات.

الفرضية الرئيسية: (توجد علاقة عكسية قوية بين مستوى التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم المتوسط).

للتحقق من هذه الفرضية الرئيسية أعدت الطالبة الباحثة الجدول رقم (10) والذي يتضمن قيمة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الفعالية الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

المتغيرات	العينة	المتوسط	الانحراف	معامل ارتباط	Sig. (2-tailed)
الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي	4	9,18	2,40	**-0.71	0.000
التحصيل الدراسي		13,96	3,35		

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تبين نتائج الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين مستوى التحصيل الدراسي ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يساوي (-0.71) وأن القيمة الدلالية تساوي (0.000) وهذا ما يشير الى وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية، دالة عند مستوى ثقة (0.01) بين مستوى التحصيل الدراسي ودرجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وذلك ضمن نطاق واسع من الثقة يبلغ 99 بالمئة، وعليه فالفرضية الرئيسية التي تقول (توجد علاقة عكسية قوية بين مستوى التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، لدى تلاميذ التعليم المتوسط) تحققت.

3- المناقشة والتفسير:

تشير العديد من الدراسات العلمية إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيـل الدراسي؛ فمن خلال التعرض المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، يمكن أن ينشغل التلميذ عن الأنشطة الدراسية الهامة والمناسبة، مما يؤثر سلباً على أدائه الأكاديمي؛ وفي الوقت نفسه، تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على التركيز والذاكرة، مما يؤدي إلى تخفيض الأداء الأكاديمي للطلاب. (Kirschner & Karpinski, 2010).

في دراسة حديثة أجريت على طلاب، توصل الباحثون إلى أن الطلاب الذين يعانون من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي كانوا يعانون من تحصيل أكاديمي أقل مقارنة بالطلاب الذين لا يعانون من إدمان هذه المواقع (Wolniewicz et al., 2013).

وبالإضافة إلى ذلك، توصلت دراسة أجريت في الولايات المتحدة إلى أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة كانوا يعانون من تقليل الوقت المخصص للدراسة، وزيادة الوقت المخصص للترفيه، مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي (Junco, 2012).

هذه النتائج تؤكد على أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب، ويؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ويمكن تفسير هذه العلاقة المحتملة بين التحصيل الدراسي والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المعطيات التالية:

**1- انشغال الانتباه والتركيز:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يمكن أن يشتت الانتباه ويشغل التلاميذ عن الأنشطة الأكاديمية؛ تتضمن هذه الانشغالات الانتقال المتكرر بين صفحات التواصل الاجتماعي والمهام الأكاديمية، مما يقلل من التركيز ويؤثر على القدرة على امتصاص المعلومات وتنفيذ المهام الدراسية بفعالية.

**2- التأثير على السلوك الدراسي:** يعتقد أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تغيير سلوك التلاميذ المرتبط بالدراسة؛ قد يقلل الاستخدام المفرط من الوقت المخصص للدراسة والقراءة والتحضير لامتحانات، مما يؤدي إلى تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

3- تأثير التحفيز والمكافأة: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة محفزة وتوفر تجارب إيجابية ومكافآت فورية. وبالتالي، يمكن أن يتطلب التحصيل الدراسي جهودًا مطولة وأكثر صعوبة في المقارنة، مما يؤدي إلى انجذاب التلاميذ بشكل أكبر للاستمتاع بمواقع التواصل الاجتماعي.

4- انعكاسات النوم والراحة: قد يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ساعات متأخرة من الليل إلى انقطاع النوم وتأثير سلبي على الجودة العامة للراحة. ونتيجة لذلك، يمكن أن ينخفض مستوى الانتباه والطاقة التي يحتاجها التلاميذ للتركيز وتحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

4- الاقتراحات:

بناء على النتيجة التي وصلت إليها هذه الدراسة يمكن أن نعرض مجموعة من الاقتراحات وفقاً للآتي:

1- تعزيز الوعي والتثقيف: يوصى بتوعية التلاميذ وأولياء الأمور والمجتمع بشكل عام بمخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي المحتمل على التحصيل الدراسي.

2- تطوير برامج توعية مدرسية: يجب تضمين مواضيع الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي ضمن المناهج المدرسية وتنفيذ برامج توعية تعليمية للتلاميذ بشأن الاستخدام السليم والمسؤول لوسائل التواصل الاجتماعي.

3- تعزيز وعي الأهل: ينبغي توجيه توصيات وتوفير موارد لأولياء الأمور حول كيفية التعامل مع إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى أبنائهم وتشجيعهم على تطبيق سلوكيات صحية وموازنة الاستخدام بشكل مناسب.

4- تعزيز البيئة المدرسية الصحية: يجب أن تكون المدارس بيئة تشجع على التركيز والتحصيل الدراسي، على سبيل المثال، عن طريق تقديم بيئة هادئة ومناسبة للدراسة وتنظيم أنشطة خارجية تشجع الاجتماع الحقيقي بدلاً من الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي.

5- تشجيع الاستخدام المسؤول: ينبغي تشجيع التلاميذ على تنظيم وقتهم وتحديد فترات محددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خارج ساعات الدراسة، مع التأكيد على أهمية التوازن بين الأنشطة الأكاديمية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

6- الدعم النفسي والاجتماعي: يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ الذين يعانون من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من خلال مستشاري التوجيه المدرسي أو الأخصائيين في الصحة المدرسية.

7- التعاون بين الأسرة والمدرسة: يجب تعزيز التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة لمراقبة استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي وتوجيههم نحو استخدام صحيح ومسؤول.

8- التكنولوجيا الإيجابية: ينبغي استكشاف وتعزيز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي في المجال التعليمي، عن طريق تطوير تطبيقات وأدوات تعزز التفاعل الإيجابي والتعلم التعاوني بين التلاميذ.

9- البحث والتطوير: ينبغي دعم البحث والتطوير في مجال التحصيل الدراسي والإدماج على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تمويل الدراسات العلمية وتعزيز التعاون بين الباحثين والمؤسسات التعليمية والمنظمات ذات الصلة.

10-المزيد من البحوث: يشدد على ضرورة إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال لفهم العلاقة بين التحصيل الدراسي والإدماج على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أعمق، وتحليل التأثيرات المحتملة وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها.

خاتمة

### خاتمة

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بات ضرورة يحتمها الواقع المعاصر في ظل ظهور تكنولوجيات وتطبيقات إتصالية جديدة طرحت وجودها في حياة الناس، ومن بينهم التلاميذ المراهقين الذين وجدوا في هذه التكنولوجيا ومن ضمنها مواقع التواصل الاجتماعي، التواصل، التسلية، الترفيه، التثقيف .... الخ، وذلك لتلبية رغباتهم التي لم يجدوها في وسائل إتصال أخرى.

ومن خلال دراستنا لموضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ يمكن القول أن موقع الفيسبوك بإعتباره وسيلة إجتماعية أتاح الفرصة للجميع لتبادل الآراء والأفكار والتفاعل بين الاعضاء وتكوين علاقات بالإضافة الى ذلك فقد أصبح أداة يمكن إستغلالها في الجانب الدراسي.

لكن من خلال دراستنا هذه و من خلال ماتوصلنا إليه من نتائج يمكن القول بأنه توجد علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي والادمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ المتوسط لما يجعل تحصيلهم الدراسي منخفضا، كما توجد أيضا فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين جنس الذكور و جنس الاناث.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### المراجع باللغة العربية:

#### أولاً: الكتب

- 1- بركات خليفة، الاختبارات والمقاييس الطلبة، ج2، ط 2، دار مصر للطباعة ونشر، مصر، 1995.
- 2- محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط 1، عمان - الأردن، 2013.
- 3- عبد العزيز صالح، التربية الجديدة، ط7، دار المعرفة، مصر.
- 4- عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية و التربوية ،ط، [بيروت،الدار العربية للعلوم، 1994.
- 5- مولاي بودخيلي محمد ، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004.
- 6- محمد حسن العميرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية أسبابها و علاجها، ط 3، دار الميسرة عمان، 2010.

#### ثانياً: الرسائل الجامعية و الأطروحات:

- 1- رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2014.

#### ثالثاً: مذكرات الماستر

- 1- صفاء بوقلول، مريم بوحملة، دور الفايستوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي، 2015.

## قائمة المراجع

2- مرزاقه بلباله، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019.

3- كاتب فارس، عقون دنيا، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016.

4- محمد لمين حياني، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي لطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل، 2018.

5- بروكي توفيق، سيطرة جمعة، نظام ل.م.د و تأثيره على التحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية أدرار، 2018/2017.

### رابعاً: المجالات

1- مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط1، الرياض، 2017.

2- سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، السعودية، 1432هـ.

3- لامية طالة، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام التقليدية، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، عدد10، جوان 2019.

4- أميطوش موسى، الآثار الايجابية و السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02 ، 2022.

- 1- Kirschner, P. A., & Karpinski, A. C. (2010). Facebook® and academic performance. *Computers in Human Behavior*, 26(6), 1237-1245.
- 2- Junco, R. (2012). Too much face and not enough books: The relationship between multiple indices of Facebook use and academic performance. *Computers in Human Behavior*, 28(1), 187-198.
- 3- Wolniewicz, C. A., Tiamiyu, M. F., Weeks, J. W., & Elhai, J. D. (2013). Problematic smartphone use and relations with negative affect, fear of missing out, and fear of negative and positive evaluation. *Psychiatry Research*, 209(3), 121-128.

الملاحق

## استمارة استبيان

تحية طيبة وبعد

في إطار إجرائنا لدراسة علمية تتعلق بإعدادنا لمذكرة مكملة لمتطلبات نيلنا لشهادة ماستر في علم الاجتماع ؛ نرجو منكم تلاميدنا الأعزاء مساعدتنا من خلال تعبئة هذا الاستبيان بكل دقة ؛ مع تأكيدنا لكم بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بل نحاول من خلال هذه الأسئلة التعرف عن حقيقة ما تعيشونه من خلال استخدامكم لمواقع التواصل الاجتماعي ، وتحسبا لعدم فهمكم لبعض العبارات يمكننا أن نطلبوا منا شرحها لكم بعبارة أبسط أو باستخدام مفردات عامية. ونؤكد لكم في ذات الحين بأن جميع البيانات التي ستدلون بها ستبقى محل السرية ولن نستخدم خارج النطاق العلمي لهذه الدراسة.

الطالبة الباحثة

الأسئلة الأولية:

- جنس التلميذ:  ذكر  أنثى
- عمر التلميذ:  من 10 الى 13 سنة  من 13 الى 16 سنة  أكبر من 16 سنة
- سنة الدراسة:  أولى متوسط  ثانية متوسط  رابعة متوسط  ثالثة متوسط

المعدل الدراسي لآخر ثلاثي:

الأسئلة الرئيسية:

لكل سؤال من الأسئلة التالية ، أختار الإجابة المناسبة بوضع علامة (X).

هل لديك حاليا حساب على مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم  لا

من بين المواقع التواصل الاجتماعي التالية؛ ما هو أكثر موقع تفضله؟

- فيسبوك  انستغرام  تيك توك

ما متوسط ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا؟

- أقل من ساعة  من 1 الى 3 ساعات  من 4 الى 6 ساعات

ما أسباب استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- البحث عن المعلومات  للترفيه عن نفسك  للتواصل الاجتماعي
- معرفة آراء الآخرين  كتابة المنشورات

هل تبضي الكثير من الوقت في الفيسبوك؟

- نادرا  أحيانا  دائما

هل حاولت التقليل من استخدامك للفيسبوك لكنك لم تنجح؟

- نعم  لا

منذ متى امتلكت حسابا على الفيسبوك؟

- أقل من ستة أشهر  من ستة اشهر الى سنة  أكثر من سنة

هل تصبح قلقا أو مضطربا إذا حرمت من الفيسبوك؟

- إطلاقا  نوعما  قطعا

كيف ترى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقتك بالمحيط؟

- جعلتني انطوائي ولا أحب الناس  لم تأثر علي أبدا

هل تشجع غيرك على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- لا أشجع لأنها تؤثر على الفرد بالسلب  أشجع لأنها تنمي الفرد

هل تعتقد أن هذه الشبكات تؤثر على مستواك الدراسي؟

- تأثيرها إيجابي  تأثيرها سلبي  لا تأثر أبدا